اطلب مع هذا العدد ملحق « مشاهداتي في أميركا » مؤلف من ١٦ صفحة



صورة تذكارية للبعثة الاولمبية المصرية لكرة القدم

بمناسبة مغادرتها القطر يوم السبت المقبل الى أمستردام لتمثيل مصر في الالعاب الاولمبية [أنظر الشرح في صفحة ٢]

حديث الاسبوع

خلة الكريم

يذكر قراء الصحف اليومية تفصيل حكاية الحديث الخطير الذي أفضى به دولة مصطفى النحاس باشا الى زميلنا الدكتور فون وايزل مكاتب الصحف الالمانية الشهير ، وأول ما قد يتبادر الى الذهن عند تذكر هذه الحكاية ان دولة الرئيس حفظ في قلبه حقداً أو على الاقل شيئاً من العتب على الدكتور فون وايزل ، ولكن رئيس وزرائنا يقدر مهام الصحفي النزيه كما يقدر مشاقها والصعاب المحيطة بها ، فلم يكد الدكتور فون وايزل يبرق الى دولته يوم الجمعة الماضي بانه سيغادر مصر في مساء الاحد وانه يكون شاكراً لدولته لو تفضل بتحديد موعد لمقابلته حتى أجابه الرئيس بانه سيكون على استعداد لاستقباله في صبيحة الاحد ، وأخبرنا زميلنا قبيل سفره انه لقي من لطف النحاس باشا وعطفه في تلك المقابلة ما جعله يدرك لماذا أسماه الفقيد العظيم « سيد الناس »

ماذا يفعلون

أخبرنا صديق لنا ان جناب المسيو مارسيرو مدير مكتبة فرنسا الشهيرة بباريس ونزيل مصر الآن تلقى كتاباً من احدى المجلات الفرنسية الكبيرة الذائعة الصيت بانها في حاجة الى مقال واف ضاف عن دولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية لتنشره في عددها المقبل على أثر انتهاء الازمة المصرية البريطانية فشرع المسيو مارسيرو في الاهتمام بجمع المعلومات والبيانات لهذا المقال

وبهذه المناسبة نذكر ان المفوضيات الاجنبية التي في مصر متصلة بمعظم الصحف المصرية اتصالاً وثيقاً وهي توافيها على الدوام ومن تلقاء نفسها بأحدث المعلومات عن أحوال بلدانها وشؤون عظماء رجالها ونحن لنا مفوضيات سياسية في البلدان الاجنبية ولكن الفرق بينها وبين المفوضيات الاوربية التي في الديار المصرية أن مجلة فرنسية شهيرة تصدر في باريس تضطر الى الالتجاء الى المسيو مارسيرو في القاهرة

التنظيم

وأخيراً تناول الكلام في مجلس النواب مصلحة التنظيم ! فقد انتهز بعض النواب المحترمين فرصة نظر ميزانية مصلحة التنظيم أمام مجلس النواب وأشاروا كما قالت « السياسة » الغراء – الى اسراف هذه المصلحة وتبذيرها وتناولها الاعمال التافهة دون أن تعنى باستكمال ما بدأت به من أعمال جسام

ونحن لنا اقتراح متواضع في الموضوع وهو ان يركب مدير مصلحة التنظيم سيارته نحو ساعة كل يوم ويطوف بها ارجاء العاصمة – لا شارع الملكة نازلي مثلاً أو شارع ميدان سليمان باشا – وخصوصاً الشوارع في الاحياء الوطنية

ويا حبذا لو حاول سعادته الوصول الى ادارة الهلال مثلا بسيارته . . . تصح لسعادته بأن يؤمن عليها قبلا

على عينك يا تاجر

وأين ؟ . . . عند نهاية كبري قصر النيل . . . في بقعة آهلة بالحركة وبالغادين والقادمين من سائرين وراكبين . . . هناك ، اتخذت بعض النسوة ذلك المعقل الحصين لترمي منه حبائلهن في مساء كل يوم علهن يفزن بطعام يسد ثغرة سقوطهن ورذائلهن من دون أن يجرأ أحد على وضع حد لتهجمهن واقدامهن كأنهن مستقلات في مملكتهن

لكل انسان تمام الحرية في تصرفه الخاص ولكن ليس لكل انسان الحرية في أن يتصرف على هواه – على عينك يا تاجر – في مكان واضح وبشكل فاضح إذ عندئذ يحق لبوليس الآداب التدخل في الامر . ولكن نرانا نتكلم عن بوليس الآداب وبوليس الآداب « بوك »

دمقراطية جميلة

أراد معالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس أن يقصد في الاسبوع الماضي الى حلوان بقطار سكة الحديد فذهب الى محطة باب اللوق فبلغها قبل الموعد المقرر لقيام القطار بمدة غير قصيرة فسار الى أحد المقاعد الخشبية المعدة لانتظار ركاب الدرجة الثانية وجلس عليه فلما رآه بعض موظفي المحطة اسرعوا اليه ودعوه الى التفضل بالانتقال الى احدى غرف المحطة الداخلية ليجلس في مكان يليق بمقامه فأبى معاليه شاكراً وقال « انه يحب ان يقعد زي كل الناس علشان يشوف بيعاملوم ازاي »

البعثة الاولمبية المصرية

لكرة القدم

نشرنا على غلاف هذا العدد صورة تذكارية كبيرة ضمت أفراد البعثة الاولمبية المصرية لكرة القدم التي ستمثل مصر في الالعاب الاولمبية في امستردام مع صور كبار القائمين بادارة هذه البعثة وذلك بمناسبة مغادرتها القطر المصري غداً (السبت) رافقتها السلامة في حلها وترحالها واليك أسماء أصحاب الصور الصغيرة الظاهرة في الصورة المنشورة في صدر هذا العدد وهم حضرات الافاضل:

١ – يوسف افندي محمد ٢ – جعفر ولي باشا ٣ – علي افندي مخلص ٤ – فؤاد بك أنور ٥ – محمد بك صبحي ٦ – علي افندي الحسني ٧ – علي افندي رياض ٨ – السيد افندي حوده ٩ – سيد افندي اباظه ١٠ – حجازي افندي ١١ – محمود افندي حوده ١٢ – موسى افندي سيد احمد ١٣ – جميل الزبير ١٤ – محمود افندي مختار ١٥ – احمد افندي منصور ١٦ – احمد افندي سليمان ١٧ ممدوح افندي مختار ١٨ – احمد افندي سالم ١٩ – محمد افندي رستم ٢٠ – محمد افندي شميس ٢١ – عبد الرحمن افندي سامي ٢٢ – عبد الحليم افندي حمدان ٢٣ – عبد الحميد حمدي ٢٤ – محمد افندي حسن ٢٥ – محمود افندي سالم ٢٦ – الصوري افندي ٢٧ محمد افندي جمال البرنس

المصور

الاشتراك

في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلنا أو ٥ ريالات اميركية)

عنوان المكاتبة

المصور ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر

تليفون نمرة ١٦٦٧ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

صفحة نسائية

الاميركيات وزينتهن

في الجرائد الاميركية ان المستر جورج كنز وهو من كبار الثقاة الاخصائيين بالحلي والحجارة الكريمة نشر تقريراً قال فيه ان الامة الاميركية تنفق في السنة خمسمائة مليون ريال أو مائة مليون جنيه على شراء الحلي والحجارة الكريمة على اختلافها

ويقول المستر جورج كنز أيضاً ان تاريخ المتاجرة بالحلي يرجع الى عهد قديم جداً وقد كانت بابل سنة ٤٠٠٠ قبل المسيح مركزاً تجارياً كبيراً للمصوغات ثم اشتهرت بها مدينتا القاهرة والاسكندرية ومن بعد ذلك اشتهرت بها أثينا والاستانة واليوم انتقلت تجارتها الى لندن وباريس ونيويورك

الزهرة الذهبية

« الزهرة الذهبية » أكبر هدية يهديها قداسة البابا الى ملكة كاثوليكية ومما يدل على الاهمية العظيمة التي يعلقها عليها الفاتيكان ان البابا الحالي لم يهدها حتى الآن إلا الى ملكة أسبانيا وملكة البلجيك. أما سلفه البابا بيوس العاشر فانه لم يهدها الى ملكة ما

و « الزهرة الذهبية » عبارة عن زهرة مصنوعة من الذهب بشكل الزهرة الطبيعية وهي توضع في أناء جميل الصنع من الفضة وفي وسط الزهرة مخبأ صغير فيه قطعة صغيرة من سعف النخل باركها البابا بنفسه

في بلاد أوتهايت

اذا أراد رجل في بلاد أوتهايت الانصراف من حضرة سيدة قبض على ذيل فستانها وفتله حتى يصبح كقطعة من الحبل

ونساء فيجي يحملن معهن ريشاً في جميع غدواتهن وروحاتهن حتى اذا جئن ليودع بعضهن بعضاً بسطت كل منهن ريشتها للاخرى بطريقة أن تؤلف الريشتان شكل صليب أي ان احداها تبسط ريشتها بالطول والاخرى تبسطها بالعرض فيتألف منها الصليب ومعنى هذه التحية في بلادهن أنه وان كانت المتصافحتان ستفترقان جسداً فان قلبيهما سيظلان مرتبطين ارتباطاً وثيقاً كجزئي الصليب . . .

أحاديث الملكة ماري

تقول مجلة انجليزية شهيرة ان لجلالة الملكة ماري ملكة انجلترا صوتاً واضحاً جلياً يستفز انتباه سامعيها وانها اذا تكلمت حدقت في الذي تحدثه وحركت عينيها كلما حركت شفتيها وقد أجمع عارفو جلالتها على انها تجيد تجاذب أطراف الحديث ويروون عنها أنها تؤثر الاحاديث الجدية على غيرها فهي تحدث زائريها مثلاً عن الكتب القديمة والحديثة وعن التاريخ والآثار وعن الصيني والفضة والمراوح وعن السفر وكثيراً ما تدهش الذين في حضرتها بسعة اطلاعها وشدة استقصائها

ذكرى قاسم امين



احتفل الاتحاد النسائي المصري برياسة حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي بذكرى المرحوم قاسم امين بمناسبة مرور عشرين عاما على وفاته في تياترو حديقة الازبكية في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة الماضي وكان في مقدمة الذين وفدوا على مكان الاحتفال حضرة صاحبة العصمة ام المصريين السيدة صفية هانم زغلول وفريق من حضرات الوزراء الحاليين والسابقين وقد خطبت في هذه الحفلة سيدتان وهما هدى هانم شعراوي والآنسة عزيزة فوزي فعددتا مناقب قاسم امين ومآثره التي لا تمحوها الايام وترى فوق هذا الكلام صورة لم تنشر له وقد أهداها الينا راشد رستم افندي

استعراض فرسان البوليس المصرى



الجنرال ستركلاند يستعرض الفرسان المصريين

تمثل الصورة التي فوق هذا الكلام جناب الجنرال السر بيتر ستركلاند القائد العام للقوات البريطانية في القطر المصري وهو يستعرض قوات فرسان البوليس المصري في احد ايام الاسبوع الماضي وقد سار خلفه على جواده الابيض سعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة . اما الصورة التي تحت هذا الكلام فتمثل جانبا من قوات الفرسان في اثناء العرض (تصوير زخاري)



ولي عهد ايطاليا

في جزيرة رودس

على أثر انتهاء سمو الامير امبرتو ولي عهد ايطاليا من زيارته للاراضي المقدسة في الديار الفلسطينية استأنف سفره الى جزيرة رودس الايطالية في البحر الابيض المتوسط لزيارتها والتفرج على آثارها وتمثله الصورة التي الى اليمين عند نزوله الى البر وقد سار الى يساره سعادة السنيور ماريو لاجو حاكم الجزيرة العام يحيط بهما كبار ولاة الامور الايطاليين المحليين وغص المرفأ بجمهور المستقبلين من الاهلين وفي مقدمتهم جماعات الفاشستيين وقد سر سمو الامير بما شاهده في رودس من مظاهر التقدم والعمران وابدى اعجابه بما يبديه الحاكم العام من الجهود لهيئة آثارها ودورها التاريخية الشهيرة



تطور الحالة السياسية فى سورية



لم تكد الثورة السورية تضع أوزارها وتعود المياه في جبل الدروز الى مجاريها حتى اتجهت جهود رجال سوريا العاملين الى وجوب تأليف برلمان سوري يقرر مصير البلاد وادارتها ويعين ماهية العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلاد السورية والدولة الفرنسية تعييناً واضحاً جلياً يضع حداً للخلافات التي ما فتئت تنشأ بين السوريين وولاة الامور الفرنسيين وقد كانت المرحلة الاولى في سبيل تحقيق هذه الغاية مرحلة الانتخابات التي اجتازتها الاحزاب الوطنية بنجاح كبير كان له وقع عظيم في نفوس السوريين والى اليسار صورة المجاهد السوري المعروف فوزي بك البكري اكبر أبناء البكري الذين التحقوا بالثورة وقد انتخب نائبا عن دمشق

فارس بك الخورى

يعد فارس بك الخوري وزير المالية السورية الاسبق من رجال سوريا النابغين وفي مقدمة محاميها المشهورين ويعترف له الوطنيون بان الفضل الاكبر يرجع اليه في نجاح مرشحيهم في الانتخابات النيابية الاخيرة بما أذاعه على الامة من البيانات والمنشورات المختلفة داعيا إياها الى تأييد الوطنيين ومؤازرتهم وقد تلقى فارس بك علومه في الجامعة الاميركية ببيروت ويذكر عنه زملاؤه الذين كانوا معه في عهد الدراسة انه كان من الطلبة النابغين ومن غرائب الاتفاق انه كان يتردد على الجامعة الاميركية في الوقت الذي كان الدكتور شهبندر يطلب العلم فيها



القانون الاساسي السورى

على أثر انتهاء الانتخابات النيابية في البلاد السورية وهي الانتخابات التي مهد لها باستقالة حكومة الداماد السابقة وتأليف حكومة الشيخ تاج الدين الحالية – رأى ولاة الامور ومفكرو الامة السورية ان المرحلة الثانية التي يجب اجتيازها بعد مرحلة الانتخابات هي مرحلة جمعية تأسيسية تعنى بوضع القانون الاساسي السوري او بعبارة اخرى دستور الدولة السورية فوقع الاختيار على عثمان بك سلطان من رجال سوريا البارزين لوضع اساس للقانون الاساسي المقبل توطئة لعرضه على اللجنة التي ستؤلف لمناقشته والبت فيه وترى صورته الى اليمين



احسان بك الشريف
نائب دمشق
وهو دكتور في الحقوق



صبحى بك الحسينى
وقد انتخب للبرلمان السوري
عن دائرة وادي عجمه



نورى الشعلان باشا
من شيوخ بادية الشام
ونائب عشائر تلك البادية



محمد محمود بك قبانى
وقد انتخب للبرلمان السوري
عن قضاء القطيفة



سعيد بك الغزى
نائب دمشق
في البرلمان السوري المقبل



فخرى بك البارودى
نائب دمشق
وقد انتخب بأغلبية ساحقة



الشيخ عبد القادر الخطيب
نائب دمشق
وهو مفتش الاوقاف الاسلامية



جورجى بك صحناوى
نائب دمشق
وقد رشح عن الروم الكاثوليك

عن المرشال هندنبرج

لانقضاء ثلاثة أعوام

على انتخابه رئيساً للجمهورية الالمانية

قال المرشال هندنبرج في مذكراته عن نفسه وهو في السنة الاولى في المدرسة الحربية : « وفي عهد هذا الملك (وكان يتكلم عن عيد ميلاد الملك فردريك غليوم الرابع) ارتديت الثوب العسكري البروسي الذي يجب ان يبقى ثوبي الفخاري حتى ساعة مماتي » وهو الذي قال أيضاً في سنة ١٩١٦ في الاحتفال الذي أقامه له زملاؤه وأصدقاؤه لمرور خمسين سنة على ارتقائه الى رتبة ضابط : « وسأبقى له (وكان يشير الى الامبراطور غليوم الثاني) حتى آخر رمق من حياتي فاذا فاضت روحي كانت صلاة أرفعها الى الباري لمليكي وبلادي » هذا هو الرجل الذي اختاره الالمان ليسهر على أنظمتهم الدمقراطية ويدير دفة شؤون الجمهورية

ويقول المرشال في مذكراته : انه لم يجهد عقله في اختيار العسكرية صناعة له والانتظام في سلكها بل مال اليها عفواً وكان شغوفاً بها منذ نعومة أظفاره وهو يذكر انه كان اذا لعب يومئذ أو فكر في مستقبله أو سئل عن أمنيته اتجهت أفكاره الى فن الحرب فوراً ويعزو ميله الى العسكرية «الى التقاليد القديمة التي توارثناها عن الاجداد في أسرتي وبينها ان نخدم الملك والوطن بحد الحسام »

وقد امتاز هندنبرج منذ صباه بقوة ارادته وتغلب الروح العسكري عليه حتى نشأ عسكرياً قلباً وقالباً وقد استهل مذكراته بوصف وداعه لابيه عند دخوله المدرسة الحربية . ومما قاله في هذا الصدد : انه لما ألقى كلمة الوداع الى والده من سلم المدرسة شعر بانه لا يوجه هذا الوداع الى أبيه فقط بل الى حياته الماضية كلها « فأثرت فيَّ هذه العاطفة فاستنزفت من عيني دموعاً رأيتها تنحدر على قميصي » وبينما هو يبكي كذلك خطر له فجأة ان يرتدي الثوب العسكري « وانه في هذا الموقف لا ينبغي أن أكون ضعيفاً ولا يجمل بي البكاء »

قابل هذا الشعور بشعور هندنبرج يوم اكب في سبتمبر سنة ١٩١٩ على كتابة مقدمة مذكراته وبلاده لا تزال تعاني عواقب الحرب التي خرجت جيوشها منها مقهورة . قال المرشال يومئذ في المقدمة المشار اليها : « وهذه المذكرات خطت في عهد هو أمر عهد اجتازه وطننا واشجاه غير اني لما كتبتها لم أشعر باني أنوء بثقل اليأس الاليم فاني التفت وسألتفت دائماً إلى فوق والى الامام لا يحولني عن ذلك أمر » ـ قابل هذين الشعورين أحدهما بالآخر تجد ان ماكان يخالج فؤاد الفتى الذي لم يبلغ العشرين قد احتمر في قلب ابن السبعين في المرتين كان يكفكف دموعه ويطرد عنه شجونه وينظر إلى المستقبل بعين الامل

ويعترف المرشال بنفسه انه لم يكن في سنيه المدرسية الاولى ذلك التلميذ الذي يسمونه مثالا وقدوة ولكنه اكتسب شهرة « لا استحقها وهي اني طالب جم المزايا والفضائل » فانه انصرف في بادىء الامر بقوة إرادة عظيمة إلى مغالبة ضعف في جسمه نشأ عن مرض قديم حتى إذا شعر بان صحته تتقدم تقدماً مطرداً انقطع إلى استيعاب العلوم من دون أن يفكر في العلى وكما انه كان بطيئاً في التشوق اليه فقد كان بطيئاً في ادراكه كما يتبين للذين يطلعون على سيرته فانه لم يعين كولونلاً مثلا حتى بلغ السابعة والاربعين ولما أحيل إلى التقاعد في سنة ١٩١١ كان قد صار جنرالاً

المرأة الارجنتية

مالها من الحقوق

للمرأة الارجنتية البالغة سن الرشد سواء أكانت عازبة أو متزوجة أو مطلقة أو أرملة ان تمارس جميع الحقوق التي يعترف بها القانون للرجل البالغ

كما انه يمكنها من دون ان تحصل على أجازة من القضاء أو من زوجها ان تمارس أي صناعة كانت مع الادارة وان تحتفظ بمرتبها أو معاشها أو ثمار عملها ولها أيضاً ان تدير ممتلكاتها وتتصرف بها أو ان تتخلص منها وتبيعها اذا وجدت انها عبء عليها

ولها ان تشترك في شركات مدنية أو تجارية متعلقة بصناعتها أو بالشركة المساهمة التي تنضم اليها

وللمرأة الارجنتية الحق في بيع ما يكون ثقلاً عليها من الممتلكات التي حصلت عليها قبل الزواج أو بعده اما بطريق الهبة أو بالارث أو بالحق القضائي الذي خص بها بسبب فسخ العقد الزوجي

وهي تمتلك أيضاً حق ادارة ممتلكات أولادها المولودين لها من زيجة سابقة وذلك من دون ان يكون ريعها الطبيعي والمدني ملتحقاً بما يختص بالزواج الثاني

ولها أن تترافع أمام القضاء في القضايا المدنية أو الجنائية التي تؤثر في شخصيتها أو ممتلكاتها أو في شخصية وممتلكات أولادها القاصرين من زواج سابق

ويحق للمرأة الارجنتية بموجب اجازة قضائية أن تحتفظ في ابان مدة الزواج بممتلكات زوجها الخصوصية لادارتها وكذلك ادارة ممتلكات أولادها القاصرين الذين دون الثامنة عشرة اذا كان الزوج غير مالك حريته بحكم قضائي لا تقل مدته عن سنتين واذا لم يكن للمرأة مورد آخر

واذا كانت ممتلكات المرأة الارجنتية الخصوصية لا تسد ديون زوجها أو ممتلكات الزوج لا تسد ديون المرأة فان أحد الزوجين يتحمل تبعة ديون الزوج الآخر اذا ثبت أن أموال تلك الديون انفقت على حاجيات العائلة وتعلم الاولاد وتهذيبهم

حفلة كبرى للكشافة

في أرض الجزيرة



اقيمت يوم الجمعة الماضي حفلة فريدة كبرى في فناء الجزيرة المحيط بأرض الجمعية الزراعية اشتركت فيها عشر فرق من جماعات الكشافة بلغ عدد أفرادها ١٦١ شابا وقد كان في مقدمة الذين لبوا الدعوة الى هـذه الحفلة معالي علي الشمسي باشا وزير المعارف وصاحبا السعادة زكي الابراشي باشا واحمد حسنين بك وتراهم في الصورة التي الى اليسار واقفين يتفرجون على أحد مناظر العرض وقد ابتسم الوزير ابتسامته اللطيفة المستحبة (تصوير زخاري)





في حفلة الكشافة

تمثل الصورة التي فوق هذا الكلام والصورة التي الى يمينه منظرين من مناظر حفلة الكشافة الكبرى التي أقيمت في الاسبوع الماضي في فناء الجزيرة وقد خطب معالي وزير المعارف بعد انتهاء الحفلة فأثنى على نظام الحفلة ومناظرها وأعلن في وسط التصفيق الشديد ان وزارة المعارف تأخذ من الآن على عاتقها أحياء عهد الكشافة في مصر ثم نوه معاليه بمجهود عبدالله افندي سلامه منظم الحفلة وأستاذ اساتذة كشافة مصر وقد القى حضرته في تلك الحفلة محاضرة جيلة في معنى الكشاف (تصوير زخاري)



فرقة كشافة سورية

في الوقت الذي كانت فرق الكشافة المصرية تقيم حفلتها الكبرى في فناء الجزيرة كان البريد يحمل الينا الصورة التي ننشرها الى يسار هذا الكلام وهي تمثل أعضاء فرقة الكشافة في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في دمشق الشام وهي فرقة تأسست هـذا العام لبث روح الفضائل الاجتماعية والنشاط في الشبيبة السورية . واذا نحن أعربنا عن ارتياحنا العظيم الى ابتداء انتشار فرقة الكشافة في سورية فلنا في الوقت عينه أمنية نبديها في هذا المقام وهو أن يظل الكشافون السوريون متمسكين بالقومية السورية تمسك الكشافين المصريين بالقومية المصرية

بمناسبة الأزمة السياسية الأخيرة

الخطاب والمذكرة والالتيماتوم في العرف السياسي الدولي

كيف تحل المذكرة الرسمية محل اتفاقية دولية

المخاطبات الدولية الرسمية نوعان: نوع يعبرون عنه في اللغات الافرنجية بلفظة « نوت » note وقد اصطلحوا على ترجمتها في اللغة العربية بكلمة « مذكرة » ونوع يطلقون عليه لفظة « التيماتوم » وهي لفظة افرنجية مشتقة من لفظة « التيموس » اللاتينية وقد جروا على نقلها الى اللغة العربية بلفظتي مذكرة نهائية أو انذار نهائي وعندنا أن « انذار نهائي » هي الترجمة الصحيحة التي تؤدي المعنى الحقيقي المقصود بكلمة Ultimatum

أما « المذكرة » (أي النوت) فيراد بها المخاطبات الدبلوماتية التي تتبادل بين المعتمدين السياسيين أو بينهم وبين وزراء خارجية الحكومات التي يمثلون بلدانهم لديها ، وتختلف « المذكرة » عن الخطاب العادي بانها ذات صبغة رسمية أكبر وبانها تتناول موضوعاً أو موضوعات ذات أهمية خاصة معينة كاشعار من المرسل الى المرسل اليه بانضمام حكومته الى معاهدة كذا وكاعلان باستئناف العلاقات السياسية بعد حرب أو خصام وقد يكون أحياناً تبادل المذكرات بين فريقين بمثابة اتفاقية تعقد بين الجانبين وهذا يطابق ما هو واقع الآن في مصر في علاقاتها التجارية الرسمية مع البلدان الاجنبية فانه لما كانت مصر ترغب في تعديل تعريفتها الجمركية وحيث أنها لا تستطيع اجراء هذا التعديل قبل انتهاء أجل المعاهدة التجارية المصرية الايطالية (وهي تنتهي سنة ١٩٣٠) استقر قرار الحكومة المصرية على ألا تعقد من الآن حتى سنة ١٩٣٠ معاهدات تجارية جديدة وأن تكتفي في خلال تلك الفترة من الزمان بتقرير العلاقات التجارية مع البلدان الأجنبية بمذكرات تتبادل بين الحكومة المصرية وتلك البلدان وتجدد كل ستة أشهر وذلك أن وزير الخارجية المصرية يوجه الى معتمد الدولة التي يراد التعاقد معها مذكرة يبلغه فيها أن مصر مستعدة لأن تعامل صادرات بلاده على قاعدة أولى الدول بالمراعاة (باستثناء

صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
رئيس الوزارة المصرية

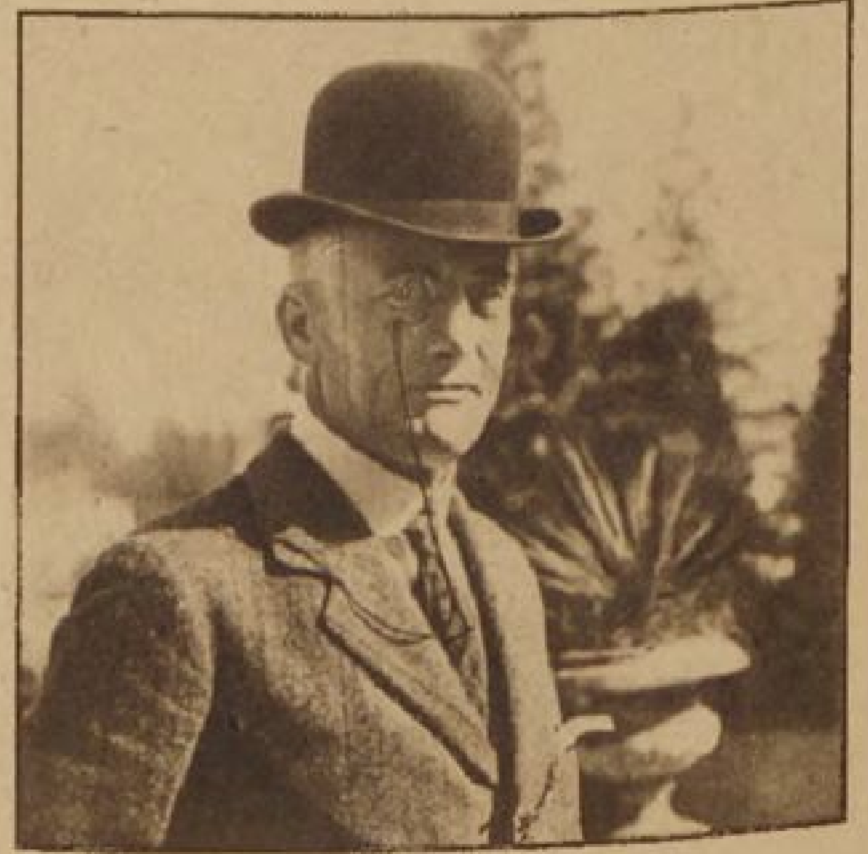
أمور معينة أو بدون استثناء) وان مفعول هذه المذكرة يسري لمدة ستة أشهر فيرد عليه وزير تلك الدولة المفوض بمذكرة يقول له فيها « انه تلقى مذكرته التي يبلغه فيها استعداد مصر لأن تعامل صادرات بلاده على قاعدة أولى الدول بالمراعاة على أن يسري مفعول هذه المذكرة لستة أشهر » أي انه يكرر ما يكون قد جاء من العبارات في المذكرة المصرية وبهذه الكيفية تحل المذكرتان (مذكرة التبليغ ومذكرة الرد عليها) محل اتفاقية

وليس مرادنا أن نتكلم في هذا المقام عن جميع أنواع المذكرات فهذا أمر يطول شرحه وبسطه ولكن حسبنا أن نشير الى ان هناك نوعاً من المذكرات يقال له « مذكرات دورية » وهي مذكرات توضع في موضوع واحد وتوجهها حكومة واحدة الى حكومات متعددة وقد استعملت الحكومة المصرية هذا النوع من المذكرات في ابلاغ الحكومات الأجنبية نبأ اعلان استقلال مصر

أما « الالتيماتوم » أو « الانذار النهائي » فيستعمله أحد الفريقين المتفاوضين لابلاغ الفريق الآخر الشروط النهائية التي يضعها لحسم موضوع الخلاف الذي تدور عليه المفاوضة أو المباحثة بين الفريقين وهو يقرن عادة بالاشارة الى المسلك الذي يسلكه مرسله في حالة رفض شروطه غير ان السياسة البريطانية ارتأت دائماً ألا توضح في انذاراتها النهائية المسلك الذي تسلكه في حالة رفض مطالبها بل تكتفي بالقول ان مقابلة انذارها بالرفض يعتبر في نظرها « عملاً غير ودي » وهي عبارة تتضمن ضمناً أن عملاً غير ودي لا يئول الا الى قطع العلاقات السياسية وفي حالة قطع العلاقات السياسية لا يبقى لفض الاشكال سوى البحث عن تدبير حل بأي حال من الاحوال

ومنذ اعلان استقلال مصر الى الآن لم يوجه الى الحكومة المصرية سوى انذارين كان مصدرهما الحكومة البريطانية في المرتين ، وقد كان الانذار الاول عقب حادث مقتل السردار مما أدى الى استقالة الوزارة السعدية وكان الانذار الثاني في الاسبوع الماضي بسبب قانون الاجتماعات والمظاهرات فعالجته الوزارة النحاسية بلباقة دبلوماتية وكياسة سياسية عظيمتين

أما تبليغ ٤ مارس وتبليغ ٤ ابريل فهما مذكرتان من النوع المعروف في الافرنجية بلفظة « نوت » وقد ردت عليهما الحكومة المصرية بمذكرتين من نوعهما



المستر اوستن تشمبرلن وزير خارجية انجلترا



فخامة اللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر

لطائف وفكاهات

في نصف الليل

الزوجة : قم يا راجل . . . أظن ان في الاودة فارة

الزوج : طيب افتكري ان فيها قطة كمان وروحي نامي

فيلسوف

التقى متفلسف برجل يلبس « مونوكل » فسأله قائلاً :

— لماذا تلبس هذه الزجاجة ؟

— لان عيني ضعيفة

— اذن لماذا لا تلبس برنيطة من زجاج ؟

بين صديقتين

احدى الصديقتين : هل ما تزال صديقتنا ف . . . بدون عمل ؟

الصديقة الاخرى : نعم وقد أوشك آخر « أصبع » أحمر عندها ان يخاص



سوء تفاهم

الساكن (لمدير الفندق) : أنا تركت جزمتي قدام باب غرفتي بالليل عشان الخدامين يمسحوها ولا فيش حد لمسها لحد دلوقت

مدير الفندق : ما فيش عندنا خدامين يمدوا اديهم لحاجة الزبابن

هس

الولد : لقد تعلمنا اليوم في المدرسة يا بابا ان الحيوانات تغير فروها كل شتاء

الوالد : هس يا ولد ! أمك جالسة في الغرفة المجاورة

في محل تجاري

صاحب المحل لفتاة تريد التوظف في محله : ان خطك حسن ولكن ألا يمكنك ان تكتبي بالاختزال ؟

الفتاة : يمكني يا سيدي ولكن هذا يستغرق مني وقتاً أكثر

فيلسوف

الفتاة الغنية : كلا يا عزيزي اني لا أستطيع تزوجك لان الناس سيقولون حتماً انك تزوجتني لاجل مالي

طالب الزواج : ولكن يا حبيبتي ماذا يهمنا كلام الناس اذا كان عندك من المال ما يكفي لنعيش مستقلين عنهم

امثلة من حيل مخرجي الشرائط السينمائية واساليبهم



لمخرجي الروايات السينماتوغرافية وهم الذين يسمونهم « رجيسر » بالافرنجية حيل واساليب شيطانية في اخراج المناظر الشاقة على ابسط منوال مع انها تبدو لناظرها بعد الفراغ من تصويرها محفوفة بالمصاعب او الاهوال. فالصورة التي الى اليسار مثلا تمثل لك مخرج رواية سينماتوغرافية يريد ايهام المتفرجين بان زحافة تحمل راكبين تسير في الليل الدامس في وسط الثلوج . فيأتي بكميات من القطن ينثرها بشكل الثلج في ناحية من معمله ثم يأخذ صورة الزحافة وهي تسير امامه فيخيل الى الرائي عند عرض الشريط ان الزحافة تسير في وسط ثلج حقيقي على قمة جبل من الجبال العالية !





حيل مخرجي الروايات السينمائية

تمثل الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام كيف يركز مخرجو الروايات السينمائية آلة التصوير السينماتوغرافي على عربة كي تستطيع أن تتبع حركات اللاعبين في تنقلهم في اثناء مباراة كرة القدم . اما الصورة التي الى اليسار فتبين لنا الصعوبات التي يستدعيها تصوير ممثل وهو نازل من سلم الباخرة اذ يقف المدير الفني والمصور مع آلتهما على خشبة معلقة امام السلم بحيث يمكنهم ان يأخذوا صورة الممثل وهو نازل وجهاً لوجه



لتصوير جواد !

تبين الصورة التي فوق هذا الكلام انه اذا أريد تصوير جواد يقفز فان آلة التصوير تركز بشكل عمودي ويستلقي المصوران على ظهريهما على نحو ما تراه واضحا في الصورة



في ضوء الشمس القوي

يؤخذ من هذه الصورة انه اذ أريد تصوير مناظر شريط سينماتوغرافي في ضوء الشمس القوي فالمهمة تكون صعبة ولا بد من استعمال ستائر من القماش الابيض لتوزيع الضوء بشكل فني كما هو ظاهر في الصورة وتركز الآلة تحت مظلة . أما الجالسون حول المصور فهم المراقبون الفنيون . منهم من اختص بمراقبة الضوء وتوزيعه ومنهم من اختص بمراقبة المنظر او الملبس الخ . وكل واحد يبدي رأيه فيما يدخل في اختصاصه ولا يشرع في أخذ الصورة الا بعد أن يتفق الجميع على ان الظروف أصبحت مناسبة من جميع الاوجه

آثار الزلزال الاخير فى البلقان



شغلتنا أزمتنا السياسية الاخيرة عن الاهتمام بتفصيل الانباء التي نقلتها الينا التلغرافات الخارجية عن الزلزال العظيم الذي حدث أخيراً في بلاد البلقان ولا سيما في بلغاريا واليونان مما أثار عطف جلالة مليكنا وشفقته فتبرع لمنكوبيها بألف جنيه تقبلتها الحكومة اليونانية بالشكر . وتمثل هـذه الصورة جماعة من أهالي بلدة فيليبوبل البلغارية التي دمرها الزلزال يأوون تحت الخيم بعد ما تحولت منازلهم الى انقاض اذا نظرت الى الصورة التي الى اليسار أمكنك تصور حالتها



بريمو دى ريفيرا يتزوج

ننشر فوق هـذا الكلام صورة السيدة نيني كاستيلانو كريمة الكونتس سيليس وعمرها ٤٧ سنة بمناسبة ما قيل عن اعتزام الجنرال بريمو دي ريفيرا ديكتاتور اسبانيا على عقد قرانه عليها وهي ذات ثروة عظيمة ويقال ان جلالة الملك الفونسو سيكون شاهد الزواج



لعبة بهلوانية غريبة

من غرائب برنامج ملعب سكالا ببرلين الرجل « الثعباني » دي مارلو الذي ترى صورته الى اليمين فانه يقوم بالعاب بهلوانية وهو فوق سبع علب من الصفيح مرصوص بعضها فوق بعض

فرنسية وزير

من النوادر اللطيفة التي يذكرها اللورد غراي وزير الخارجية البريطانية الاسبق في مذكراته التاريخية أن معرفته للغة الفرنسية يسيرة جداً غير أنه كان يستعملها مع عدم اجادته إياها في مخاطبة المسيو بول كمبول سفير فرنسا في انجلترا في ابان الحرب العظمى وذلك أنه (أي اللورد غراي) يجيد قراءة الفرنسية وان كان لا يستطيع التكلم بها بسهولة لافتقاره الى التمرن عليها ولكن السفير الفرنسي كان فصيح المنطق واضح اللهجة وكان اذا حادث الوزير البريطاني تكلم بتؤدة ومهل فلا تفوت اللورد غراي كلمة من كلامه ثم يرد عليه هذا بالانجليزية « بالسرعة » عينها لان السفير كان يفهم الانجليزية فقط ولا يتكلمها إلا في ما ندر

حدث مرة في خلال الحرب العظمى أن سافر المستر اسكويث والمستر لويد جورج واللورد غراي الى باريس ليحضروا احدى جلسات الوزارة الفرنسية فاضطر اللورد الى التكلم بالفرنسية ليفهم زملاؤه الفرنسيون محور كلامه فلما انفرط عقد الاجتماع دنا المستر لويد جورج من اللورد غراي وقال له « أتعلم يا سر أدوارد أن فرنسيتك هي الفرنسية الوحيدة التي فهمتها في هذا الاجتماع »

ولا يخفى أن اللورد غراي كان يحمل لقب « سر » يومئذ ولم يكن قد صار « لورداً »

السينما في العالم

تقدمها في الولايات المتحدة

يقدرون عدد دور الصور المتحركة في العالم كله بسبع وأربعين الف دار منها ١٧٨٣٦ في الولايات المتحدة . أما في أوربا فانها موزعة كالآتي : ٣٧٣١ في المانيا و٣٥٠٠ في روسيا و٣٠٠٠ في انجلترا و٢٤٠٠ في فرنسا و٢٢٠٠ في ايطاليا و٨٠٠ في النمسا و٧٧٨ في البلجيك و٧٠٣ في أسوج ونروج و٣٠٠ في بولندا و٢٢٧ في هولندا و٨٠٠ في المجر و١٥٦ في أسبانيا و٢٣ في تشكوسلوفاكيا و١٢٣ في سويسرا و١١٧ في يوغوسلافيا و٣٢ في تركيا و٢٣ في البلقان

وفي أفريقية واستراليا وآسيا ١٣٦١ سينما وفي كندا ٧٥٠ وفي أميركا الجنوبيـة ٥٠٠ وفي أميركا الوسطى ٥٠٠ أيضاً

وتصنع الولايات المتحدة ما طوله ٦٥٠٠٠٠٠٠ قدم من شريط السينما في الشهر أو ١٥٠٠٠٠ ميل في السنة ويستهلك صنعها ٥٠٠٠٠٠٠ رطل من القطن

وكان ايراد الحكومة الاميركية في السنة التي آخرها ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٠ من ضريبة الخمسة في المائة التي فرضتها على شريط السينما نحو ٥٧٠ ٧٩٤ جنيهاً . وبلغ هـذا الايراد في السنة التالية نحو ٢٣٧ ١١٩٠ جنيهاً

وكان ايراد الحكومة نفسها في السنة التي آخرها ٣٠ يوليو سنة ١٩٢١ من ضريبة العشرة في المائة التي تجبيها على ايراد دور الصور المتحركة في الولايات المتحدة ٧٣١ ١٣٦ ١٨ جنيهاً مما يدل على ان الاميركيين أنفقوا في تلك السنة ما يتجاوز ٠٠٠ ٢٠٠ ١٨١ جنيه في هذا السبيل

وفي الولايات المتحدة ٣٥ داراً للسينما تسع كل منها ٣٠٠٠ شخص وفي نيويورك وحدها ٦٠٠ سينما وفي شيكاغو ٣٥٠ وفي فيلادلفيا ٢٠٠

ويقدرون ان خمس سكان الولايات المتحدة يذهبون الى السينما كل يوم

وهناك ١٤٠٠٠ سينما في الولايات المتحدة تغير برامجها كل يوم و١٥٠٠ تغيرها كل أسبوع

وتعزف الجوقات الموسيقية في ١٤٠٠ سينما في الولايات المتحدة وهناك ١٢٠٠ سينما يكتفي أصحابها بالبيانو فقط

كيف صار مطرانا

وضع كاتب انجليزي كتاباً عن فريق من مشاهير رجال الانجليز كانوا فقراء في بدء حياتهم ثم أثروا واحرزوا مقاماً رفيعاً بين مواطنيهم ومن القصص التي يرويها المؤلف قصة يرجع تاريخها الى العقد الثامن من القرن الماضي فقد اشتهر يومئذ عن زوجة عمدة يوركشير أنها كانت متسلطة على زوجها تسلطاً عظيماً ولها عليه نفوذ شديد فلم يكن يخالف لها إشارة ولا يرد لها كلمة واتفق يوماً أن زار هذا العمدة مدرسة ابتدائية للبنين فاجتمع التلاميذ في فناء المدرسة ليحيوه التحية اللائقة بمقامة فسألهم قائلاً «هل تستطيعون أن تقولوا لي يا أولادي من هو أعظم شخص في هذه البلاد » (وكان يشير الى الملك) فصاح فريق منهم «أنت أنت . يا سيدي » فقال « كلا يا أبنائي كلا. فاني أعني شخصاً اعظم مني جداً . . . شخصاً نحني أمامه كلنا ونطيعه » فصاح ولد قائلاً : « لقد عرفت . . زوجتك يا سيدي زوجتك يا سيدي »

فسر العمدة من هـذا الجواب وشمل التلميذ بعنايته ونقله الى مدرسة ثانوية ولما أتم دروسه فيها انتقل الى جامعة كمبردج حيث امتاز بمقدرته وذكائه وهو الآن أحد مطارنة الكنيسة الانجليزية

الانتخابات

هذه السنة سنة انتخا

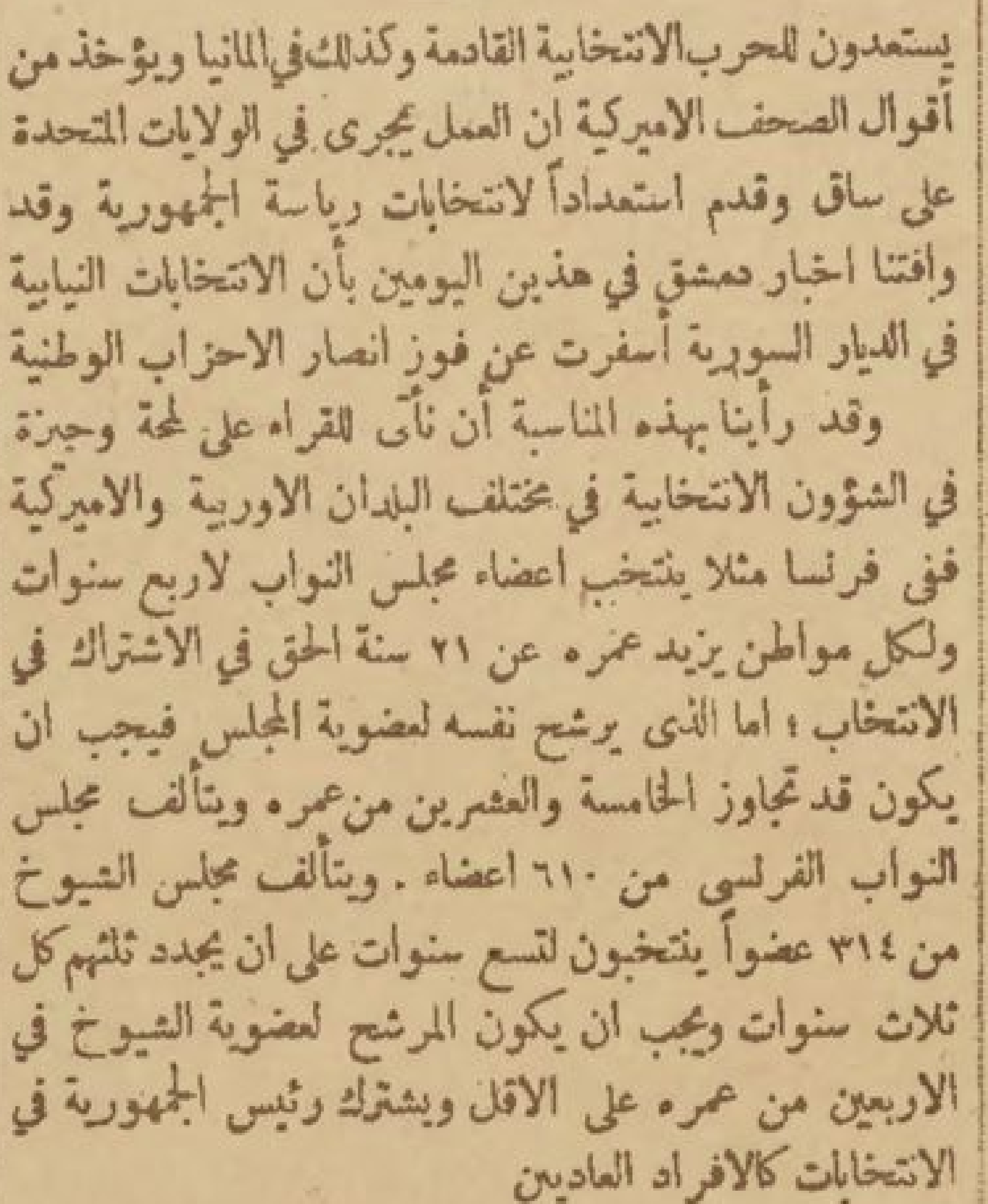


الراهبات يعطين أصواتهن في الانتخابات الالمانية

— ١ —

نص الدستور المصرى على وجوب تجديد نصف أعضاء مجلس الشيوخ كل خمس سنوات ولما كانت السنوات الخمس الاولى لتأليف البرلمان المصرى تنتهى في اخر اكتوبر القادم ينتظر ان يتم تجديد نصف الاعضاء الذين انتهت مدتهم قبل حلول العطلة البرلمانية المقبلة لان الدستور ينص ايضا في المادة ١١٥ على وجوب انتخاب الاعضاء الجدد في خلال الستين يوما السابقة ليوم انتهاء عضوية الاعضاء الذين انتهت مدة نيابتهم

وفي الوقت الذى نكتب فيه هذه السطور تنبئنا أنباء فرنسا بان الانتخابات النيابية فيها كادت تتم . وتفيد أخبار انجلترا ان القوم هناك شرعوا



— ٢ —

يستعدون للحرب الانتخابية القادمة وكذلك في المانيا ويؤخذ من أقوال الصحف الاميركية ان العمل يجرى في الولايات المتحدة على ساق وقدم استعداداً لانتخابات رياسة الجمهورية وقد وافتنا اخبار دمشق في هذين اليومين بأن الانتخابات النيابية في الديار السورية أسفرت عن فوز انصار الاحزاب الوطنية

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نأتى للقراء على لمحة وجيزة في الشؤون الانتخابية في مختلف البلدان الاوربية والاميركية ففى فرنسا مثلا ينتخب اعضاء مجلس النواب لاربع سنوات ولكل مواطن يزيد عمره عن ٢١ سنة الحق في الاشتراك في الانتخاب ، اما الذى يرشح نفسه لعضوية المجلس فيجب ان يكون قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره ويتألف مجلس النواب الفرنسى من ٦١٠ اعضاء . ويتألف مجلس الشيوخ من ٣١٤ عضواً ينتخبون لتسع سنوات على ان يجدد ثلثهم كل ثلاث سنوات ويجب ان يكون المرشح لعضوية الشيوخ في الاربعين من عمره على الاقل ويشترك رئيس الجمهورية في الانتخابات كالافراد العاديين



صورة احدى محطات سكك الحديد تحت الارض بباريس وقد أقامت مختلف الاحزاب ألواح الدعاية على جانبيها

— ٣ —

وجميع اعضاء مجلس الشيوخ البلجيكى منتخبون من الشعب رأسا أسوة بأعضاء مجلس النواب الذين ينتخبهم الناخبون مباشرة لاربع سنوات وهي المدة التى ينتخب لها اعضاء مجلس الشيوخ ايضا ولا ينتخب احد لهذا المجلس ما لم يكن قد بلغ الاربعين من عمره اما عضو مجلس النواب فيجب ان يكون بالغا الخامسة والعشرين على الاقل عند انتخابه ، وانجال وامراء الاسرة المالكة يصيرون اعضاء في مجلس الشيوخ عندما يبلغون الثامنة عشرة من عمرهم ولكنهم لا يقترعون في المناقشات الا



صورة قاعة مجلس النواب الفرنسي



المسيو دومرج رئيس جمهورية فر

لجنة من لجان حزب العمال



خيمة الانتخاب مزينة بالسجاجيد

...ت المجالس النيابية
...تخابات في أهم ممالك العالم




...عطي صوته في الانتخابات كرجل عادي



...ياباني تعد معدات الانتخاب



...والاقمشة الزاهية في احد شوارع الاستانة

— ٤ —

عندما يصيرون في الخامسة والعشرين

وفي المانيا مجلسان احدهما يدعى « ريخسرات » والاخر يسمى « ريخستاج » ويتألف أولهما من مجموع الدويلات التى تتألف منها المانيا وهو يضم اليه ستة وستين عضواً منهم ٢٦ ينوبون عن بروسيا و١٠ عن بافاريا و٧ عن سكسونيا و٤ عن ورتمبرغ و٣ عن بادن و١٦ عن سائر الدويلات . ولا بد لكل قانون يعرض على الريخستاج ان يمر قبلا في الريخسرات ويتألف الريخستاج من ٤٦٩ ينتخبون لاربع سنوات انتخابا شعبيا مباشراً يشترك فيه الرجال والنساء على السواء

ويتألف مجلس الشيوخ الايطالي من امراء الاسرة المالكة عند ما يبلغون الحادية والعشرين من العمر على ألا يشتركوا في الاشتراع الا عندما يصيرون في الخامسة والعشرين ومن عدد غير معين من الاعضاء يعينهم جلالة الملك لمدى الحياة ويشترط فيهم ان يكونوا قد تجاوزوا الاربعين من اعمارهم . اما اعضاء مجلس النواب فعددهم ٥٣٥ عضوا ينتخبون انتخاباً مباشراً يشترك فيه كل ايطالي وايطالية لها أو له من العمر اكثر من

الدعاية الانتخابية في شبريفالد بالمانيا



سيارة للدعاية الانتخابية في شوارع برلين



— ٥ —

٢١ سنة ويحق للايطالي الذى دون الحادية والعشرين ان يشترك في الانتخاب اذا كان من جنود الحرب

ويتألف مجلس الاعيان في اليابان من ٣٧٣ عضواً أما مجلس النواب فيتألف من ٤٦٣ عضواً يشترك في انتخابهم كل يابانى له من العمر اكثر من خمس وعشرين سنة ويدفع في السنة من الضرائب ما لا تقل قيمته عن ثلاثة « ين » ولا ينتخب في مجلس النواب الا من كان متجاوزاً الثلاثين من عمره ويستثنى من عضوية مجلس النواب اليابانى موظفو البلاط الامبراطورى والكهنة

— ٦ —

والطلبة والمعلمون في المدارس الاولية والموظفون الذين يشتغلون باعداد معدات الانتخابات

ويتألف مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة من عضوين ينوبان فيه عن كل ولاية من ولايات الجمهورية وينتخب أعضاء مجلس الشيوخ بطريق الانتخاب العام لست سنوات ويجب ألا يقل عمر عضو الشيوخ عن ثلاثين سنة والا يكون قد أقام في الولايات المتحدة أقل من تسع سنوات . ويتألف مجلس النواب من ٤٣٣ عضوا يشترك في انتخابهم الرجال والنساء على السواء بشرط ان يكون لهم من العمر اكثر من ٢١ سنة وقد نالت المرأة الاميركية في سنة ١٩٢٠ حق الاشتراك في الانتخابات النيابية وترشيح نفسها فيها



الدعاية الانتخابية البلشفية في ارياف روسيا

التجربة في الزواج

في بلاد روسيا الآن قانون سنته حكومة السوفيات يبيح للرجل والمرأة أن يتزوجا « على سبيل التجربة » بعقد يعقد بينهما لثلاث سنوات فاذا رأى الزوجان بعد انقضاء هـذه المدة أنهما اتفقا مشرباً وأخلاقاً جددا ميثاق الزواج على مدى الحياة . أما اذا تبين لهما أنهما غير متفقين وانه يتعذر عليهما ان يعيشا معاً لسبب من الاسباب طابا نقض العهد فيجابان الى طلبهما بلا مشقة وعناء واذا رزقا أولاداً في هذه الاثناء فالقانون الجديد ينص على أن يقف الوالد ثلث دخله عليهم سواء بقيت زوجته معه أو رحلت عنه

ومما يذكر هنا ان هذا الضرب الجديد من الزواج يتم من دون احتفال ديني وحسب الفريقين المتعاقدين أن يسجلا عقدهما فيصبح زواجهما شرعياً أمام الحكومة

واليك صورة العقد الذي يجب على الزوج ان يوقعه قبل الزواج :

« أنا فلان القاطن في قرية كذا أتعهد بأن أسمح لفلانة القاطنة في قرية كذا ان تعيش في بيتي وبأن احميها واحترمها الاحترام اللائق بالمرأة

« ويبدأ العمل بهـذا العهد من تاريخ اليوم وينتهي في ختام ثلاث سنوات ثم نمثل أمام رئيس المقاطعة ونخبره هل نريد مواصلة حياتنا الزوجية حسب الشريعة السوفياتية أو نفضل الانفصال »

أما وثيقة العروس فهذا نصها :

« وأنا فلانة القاطنة في قرية كذا من اعمال كذا أصرح بأني أتعهد بتأدية الواجبات الملقاة على عاتق الزوجة المخلصة حقيقة لمدة ثلاث سنوات »

العنكبوت والطبيعة

يؤخذ مما كتبته احدى صحف نيويورك ان العناكب تنبيء بالمطر أو الصحو بالطريقة التي تنسج بها خيوطها فعندما يكون الطقس مائلاً إلى المطر أو الرياح تضيق العناكب نسيجهـا وتقصر الخيوط التي تصنع بها بيوتها وتبقيها على هذه الحالة مادام الطقس لا يستقر على قرار . على انها عندما تطيل خيوطهـا فهي تدل بذلك على الصحو وكلما أطـالتها دلت على ان الصحو طويل المدة وإذا لبثت العنكبوت جامدة غير متحركة فذلك دليـل على المطر وإذا رأيتهـا تنهض الى العمل في أثناء المطر فيكون ذلك اشعـاراً منها بان المطر قصـير الاجل وانه يعقبـه صحو دائم ومن عادة العنكبوت انها تبـدل نسيجها كل أربع وعشرين ساعة مرة وإذا نهضت الى ذلك في نحو السـاعة السادسة أو السـابعة مساء فتدل على ان الليل سيكون جميلاً مضيئاً

ويظهر ان تنبؤ العناكب بالصحو أو المطر يصدق اكثر من أخبـار ميزان ثقل الهواء (البارومتر) ولـكن مراقبتها تقتضي دقة وانتباهاً عظيمين



أجمل فتاة فرنسية

الى اليمين صورة المدموازيل ريموند الين وعمرها ١٨ سنة وهي تعد أجمل بنات فرنسا كما قضت بذلك لجنة التحكيم في المباراة التي عملتها جريدة « الجورنال » الباريسية وربما وقع الاختيار على المدموازيل الين لتمثل فرنسا في مباراة الجمال التي ستقام قريباً في الولايات المتحدة. ولكننا لا نراها جديرة بهذا اللقب!!

أول طبيبة المانية

يحتفل قريباً بألمانيا باليوبيل الفضي للآنسة الدكتورة ماريا جليس بمناسبة انقضاء خمس وعشرين سنة على اشتغالها بصناعة الطب وهي أول المانية نالت دبلومها في المانيا وكان ذلك في مدينة هامبرج سنة ١٩٠٣ فأغرت بنات جنسها على سلوك مسلكها



نصف مليون ريال

صورة ممثلة السينما الاميركية بيجي هوبكنز جويس وهي من أجمل الممثلات خلقا وملبسا وتمتلك ماسة كبيرة تساوي نصف مليون ريال ولذلك يصحبها بوليس سري لحمايتها في جميع غدواتها وروحاتها وهذا البوليس منتدب من قبل شركة التأمين التي أمنت الممثلة فيها على تلك الماسة العظيمة

الثروة من السينما

علمنا أن شركة كوندور فيلم السينمية التي مركزها في فيكتوريا برمل الاسكندرية عازمة على اخراج شريط وطني برأس مال مصري ولهذا فانها على استعداد لقبول من يريد الاشتراك معها ماليا في هذا المشروع الجليل فمن يرغب في ذلك فليخابر الادارة بفيكتوريا باسكندرية

جرسونان يذهبان من برلين الى جنيف مشياً



كلف الفرع الالماني لاتحاد جرسونات الفنادق والمطاعم الجرسون رينولد فيرث والجرسون نيتشه وأولهما أطول جرسونات برلين والآخر أقصرهم أن يقصدا الى جنيف بالنيابة عنه ليضما اكليلا من الزهر على حجر الاساس في هذا الاتحاد الدولي بمناسبة الاحتفال بيوبيل تأسيسه فقررا أن يجتازا المسافة بين برلين وجنيف مشياً وهما لابسان بذلة « الفراك » السوداء الرسمية وتراهما في هذه الصورة وهما يسيران في شوارع برلين وقد أحاط بهما الصحفيون والاصدقاء والمتفرجون

تحذير ناجع

عنيت الحكومة الهولندية بتعليق مثل هـذه اللوحة التي يراها القارىء في الصورة التي الى اليمين عند تقاطع الطرق الخطرة في بلادها وقد صورت عليها جمجمة ميت وأحاطتها بالعبارة الآتية (العبور خطر ـ انظر أولا نحو اليمين ثم نحو اليسار) فما قول حكومتنا لو وضعت لوحات كهذه حيث تكثر مزالق سكك الحديد



فندق دير القمر

صورة فندق دير القمر في دير القمر بلبنان وهو يقوم على رابية ترتفع ٨٥٠ متراً عن سطح البحر وقد جهزت جميع غرفه بالماء الساخن والبارد وبسائر وسائل الراحة ومعداتها ودير القمر من خير الاماكن التي يقصد اليها راغب الاصطياف في لبنان لهوائها النقي الجاف

جاكي كوجان

ونعني به ذلك الفتى الذي أحرز في عالم التمثيل السينمائي شهرة واسعة وقد جاهر والده لمندوب احدى المجلات الانجليزية بأن ولدي كسائر الاولاد لا يبالي بسهرته كثيراً وانه يستيقظ في منتصف الساعة الثامنة صباحاً ويعمل ثلاث ساعات فقط في مكتبه الفني (ستوديو) ثم يجمع بعض أصدقائه فيقضون وقتاً طويلا باللعب وبعد ذلك ينكب على دروسه وينام في المساء في تمام الساعة الثامنة ولا تقبل والدته لاي سبب من الاسباب أن تغير نظام معيشته هذه حتى انه كان في الباخرة التي أقلته من نحو ثلاث سنوات إلى انجلترا يضطر الى الاذعان لاوامرها فيغادر الحفلات التي كانت تقام له خصيصاً ليذهب إلى غرفة نومه

ولا يعطون جاكي كوجان من المال الجزيل الذي يربحه سوى ٢٥ شلناً في الاسبوع . أما باقي ماله فيشتري له أبوه به عقاراً وبيوتاً ويقف جانباً منه على أعمال تجارية أخرى

كيف يربون أولادهم

من أخبار نيويورك ان المستر البرت لفكورت من كبار أصحاب العقارات والبيوت في أميركا رأى أن يغرس في نجله وعمره ١٣ سنة فكرة جعل ادارة أعمال أبيه صناعته في المستقبل بان يهبه في نيويورك أرضا مساحتها ١٦٥٠٠ قدم مربعة ويبني له عليها بناية مؤلفة من ثلاثين دوراً تكلف مليوني جنيه وسيكون ريع هذه البناية الصافي من ايجارها خمسين الف جنيه في السنة توضع في البنك باسم الولد حتى يبلغ الحادية والعشرين

ومما يذكر بهذه المناسبة انه لما كان المستر البرت لفكورت في الثالثة عشرة من عمره أي في سن نجله الآن كان يعيش من بيع الصحف

أقوال الجرائد عن البيرة :

قالت الجريدة الطبية ـ ان البيرة تقاوم كثيراً من الميكروبات التي تغزو بنية الانسان وخصوصاً الجهاز الهضمي فلذا يستحسن لمصلحة الجمهور أن يتعودوا شرب البيرة أثناء طعامهم ويتخذونها كمشروب عادي

وقالت جريدة الطان الباريسية في مقالتها « البريد الطبي » ان للبيرة تأثيراً نافعاً فان استعمالها يومياً يقاوم ويقضي على الميكروبات المضرة للجسم وخصوصاً « باشلس الحمى التيفودية »

وقال الدكتور ألبرت مرتنس : يحتاج الانسان الى مشروب يرطب ويقوي قليلاً . فالبيرة تفي بحاجة من حاجيات الجسم وهي الافيد والاقل ضرراً بين المشروبات وهي مغذية جداً لذلك فان تسميتها « الخبز السائل » هو الصواب

وقال الدكتور لين : ان البيرة المصنوعة من مواد أولية حسنة هي مشروب أنفع جداً من سائر المشروبات

وقال الدكتور « فان ده فيلد » : ان للبيرة في تغذية الانسان أهمية عظيمة فانها تشتمل على المواد الغذائية اللازمة لحفظ البنية

وقال الدكتور « بول لندر » كلما فكرت في حالة الشبان الذين يشربون البيرة وهم أقوياء تبدو عليهم ملامح الصحة وقارنت بينهم وبين الاشخاص الصفر الوجوه الضعاف الاجسام لا أستطيع ان استخلص من ذلك الا أمراً واحداً وهو ان العمل وشرب البيرة بكيفية معقولة يسيران معاً سيراً نافعاً وان البنية الضعيفة تتقوى من تعود شرب البيرة مدة سنة اكثر مما تتقوى من الاستشفاء بالحياة مهما تكن حسنة

وقال الدكتور « هرمس » أتعلمون حقاً ماهي الكوبة من البيرة الجيدة ؟ انها المشروب الممتاز حتى ان الاطباء يشيرون به على الناقهين. وقارنوا للتحقيق من ذلك بين هيئة الذين يشربون البيرة وهيئة الذين يشربون الماء تروا في جانب اي فريق توجد الصحة

وعليه ترى من ذلك ان البيرة هي المشروب الصحي الوحيد . فان انتشارها في عهد قدماء المصريين واقبالهم عليها الإقبال الشديد يثبت لنا صحتها ويؤكد آراء الاطباء عنها ولذا فاننا نرى أنها هي المشروب الوحيد الذي يجب الاهتمام به. والحث عليه والعمل على انتشاره بين مواطنينا

فلنشرب البيرة . ولكن أي بيرة ؟

هي بيرة بلادنا ـ بيرة الاهرام والابراهيمية البيرة المصرية للمصريين . البيرة النقية والمفيدة لصحة الابدان

وزير شهير

يؤمن على مديحه

بين المذكرات التي ظهرت في عالم المطبوعات الانجليزية مذكرات اللورد برتي أوف تيم وقد كان سفيراً لبريطانيا العظمى في فرنسا في اثناء الحرب العظمى أي انه تقلد منصباً خطيراً يجعل لمذكراته أهمية غير عادية في نظر المشتغلين بالسياسة الاوربية وقد تضمن كتابه ايضاً عدداً كبيراً من النوادر التي اتفقت له ولكبار الرجال الذين عرفهم في اثناء اقامته في باريس وبينها نادرة لطيفة عن المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية الاسبق وفحوى الحكاية انه لما حضر المستر لويد جورج أول مؤتمر عقده ساسة الحلفاء بعد ما صار رئيساً للوزارة البريطانية رحب به المسيو بريان وكان يومئذ رئيساً للوزارة الفرنسية بخطبة بليغة أثنى فيها عليه ثناء عظيما حتى «دفنه ـ كما قال المؤلف ـ بين ازهار المدح وأكاليل الاطراء» ولا غرو فقد كان لويد جورج يومئذ على رأي اللورد برتي أوف تيم «رجل الساعة ورائد المستقبل ورمز الفوز على الاعداء»

والظاهر ان المستر لويد جورج ـ وكان المامه باللغة الفرنسية في ذلك الحين يسيراً لا يكاد يذكر ـ لم يفهم خطبة المسيو بريان ولم يعلم ان مدحه كان محورها وبيت القصيد فيها وظن لما رآه يخطب بحماسة ويرفع صوته تارة ويديه أخرى ان كلامه يتناول مسألة هامة من مسائل الحلفاء كضرورة اتحادهم مثلا واتفاق كلمتهم على مقاومة الاعداء أو ما أشبه ذلك فجعل يصيح من وقت الى آخر «اسمعوا! اسمعوا!» كأنه يريد ان ينبه اعضاء المؤتمر الى أهمية الخطبة فلا تفوتهم عبارة واحدة منها فكان موقفه المضحك كمن يقول لهم اسمعوا! اسمعوا! ماذا يقول الخطيب عني

قال المؤلف «فلما فرغ المسيو بريان من كلامه دنا منه المستر لويد جورج وكان قد أصبح «زعيم المصفقين» في آخر الخطبة وهو لا زال يجهل حقيقة موضوعها وهنأه بها قائلا: «هذا هو عين ما كنت اقوله لنفسي من أشهر»

لماذا يخبئونه

أذاعت مرة وزارة المالية في الولايات المتحدة الاميركية تقريراً قالت فيه ان في بلادها ٤٥٠ مليون ريال من العملة المتداولة مخبوءة حيث لا يعرف أحد مقرها. والاجانب في مقدمة الذين يخبئون المال لعدم ثقتهم بالبنوك ويقدر انهم خبئوا ٢٥٠ مليون ريال. ويأتي بعدهم الفلاحون الذين يقطنون بعيداً عن المدن وعندهم ١٢٥ مليون ريال وهناك ثمانية آلاف بخيل خبئوا أربعة وأربعين مليون ريال ومعظمهم من المسنين. وهذا علاوة على انهم يقدرون ان في الولايات المتحدة نصف مليون شخص يبقون نقودهم معهم إلى حين الحاجة وعندهم نحو ٣٧ مليوناً ونصف مليون ريال وللاولاد في صناديق التوفير مليون ريال



الى القطب الشمالى



الكابتن ولكنز

صورة الطيار الاميركي الكابتن ولكنز الذي حاول أخيراً للمرة الثالثة ان يصل الى القطب الشمالي طائراً فنجح في محاولته وبلغه في ٢١ ساعة · وكان يصحبه في هذه الرحلة الملازم ايلسن



أكبر الحيوانات سناً

تقول ادارة حديقة الحيوانات في لندن ان اكبر الحيوانات الحية سنا يعيش في حديقتها وهو سلحفاة ضخمة ثبت من فحصها غير مرة ان سنها لا يقل عن ثلاثمائة سنة وترى هنا صورتها مع الحارس المكلف بأمرها وبهذه المناسبة نذكر ان السلاحف من أطول الحيوانات عمراً

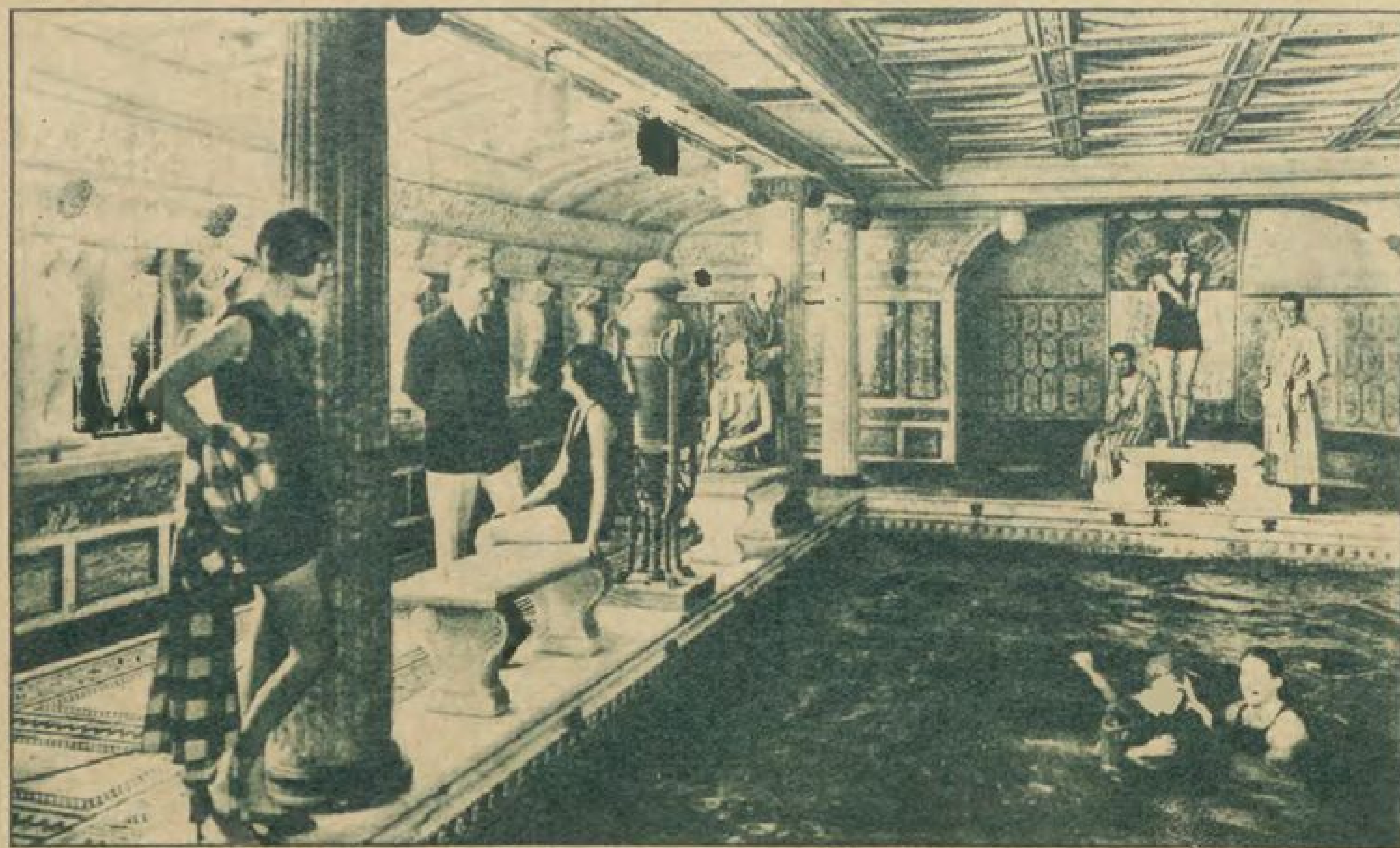


فرع اختصاص

صورة أحد أهالي جنوب افريقية في ميناء « بور البزابيث » وهو يحمل ثعبانين من النوع الذي يقال له « بيثون » وهذا الرجل اختصاصي في التقاط الثعابين وتربيتها ومع ان كثيراً منها عضه في أحوال مختلفة عضات متفاوتة في خطورتها فانه يأبى نبذ هذا العمل الشاق الذي اتخذه لنفسه صناعة

الترف في السفر

أنزلت شركة «كوزولتش» للبواخر في اواخر الشهر الماضي باخرة جديدة الى البحر اسمها «فولكانيا» وحمولتها ٢٤٠٠٠ طن لتسير على خطها بين ايطاليا واميركا الجنوبية والشمالية ولكي تزيد الشركة في وسائل راحة الركاب وترفهم جهزت الباخرة الجديدة بحوض لهم للسباحة كالذي أعدته في باخرتها «ساتورنيا» وترى في الصورة التي الى اليسار بعض الركاب يستحمون او يتأهبون للاستحمام في هذا الحوض الكبير ليمضوا جانباً من أوقاتهم بهذا الضرب الجديد من ضروب التسلية على متن البحار







أسرع سائق سيارة

الى اليمين صورة المستر داي كيش الاميركي الذي أحرز أخيراً في سباق للسيارات اقيم في فلوريدا بالولايات المتحدة لقب بطولة العالم في سرعة قيادة السيارات وقد سار بسرعة ٥٥٢ و ٢٠٧ أميال في الساعة وكان هذا اللقب يحمله حتى الآن الكابتن ملكولم كامبل الذي أحرزه في شهر فبراير الماضي بسيره بسرعة ٩٥٦ و ٢٠٦ أميال في الساعة

مجلة نسائية هندية جديدة

ننشر الى اليسار صورة محررة مجلة نسائية هي الاولى من نوعها في الديار الهندية وهي الآنسة بيروز اناندكاف . ويا حبذا لو وافانا أحد مواطنيها أو عارفيها بنبذة عنها



تكريم ضيوف مصر

دعت جمعية الرابطة الشرقية في الاسبوع الماضي نزلاء مصر من كبار تجار اللؤلؤ بالبحرين الى حفلة شاي أقامتها اكراما لهم في دارها بجوار المالية وقد أخذت لهم هذه الصورة وهي تمثل من اليمين (الجالسين) : احمد شفيق باشا ، محمود سالم بك ، السيد عبد الله علي الزايد ، السيد قاسم الشيراوي ، السيد عبد الحميد البكري ، الشيخ فوزان السابق ، الشيخ ابراهيم الفضل ، السيد عبد الرحمن القصيبي ، السيد محمد ابراهيم الباكر ، السيد محمد الغنيمي التفتازاني . اما الواقفين فهم من اليمين (الرابع) : الشيخ ابراهيم الطفيش ، اسماعيل بك المفتي ، صالح بك جودن ، حسن بك حسني ، محمد افندي علي الطاهر (تصوير مصورنا الخاص)

كم يكتبون يوميا

قابل أحد محرري مجلة انجليزية شهيرة السر جيمس باري الكاتب الانجليزي المعروف وسأله عن متوسط ما يكتبه في اليوم من الكلمات فاجابه انه لا يخط في النهار الواحد اكثر من خمسمائة كلمة إلى ستمائة . أما المستر ويلز الكاتب العصري الانجليزي الذائع الصيت فاخبره انه كثيراً مايكتب عشرة آلاف كلمة في اليوم . وقص عليه المستر روبرت لويس ستفنس انه وضع روايته الشهيرة « الدكتور جكيل والمستر هايد » في خلال سبعة أيام واعترف له المستر جاكوبس صاحب الحكايات الهزلية القصيرة في المجلات الانجليزية الشهرية انه جلس ذات يوم الى مكتبه قبل الظهر من دون أن يتمكن من كتابة كلمة واحدة . وحكى السر أرثر كونان دويل (مؤلف روايات شرلوك هولمز) عن نفسه فقال انه كان يتعشى ليلة مع جماعة من أصدقائه فسمع من أحدهم حكاية أعجبته وقائعها وحوادثها ولما نزل من غرفته في صباح اليوم التالي ليتناول الفطور مع أهل بيته قرأ لهم الحكاية التي سمعها في الليلة السابقة من أولها إلى آخرها وكان قد قضى ليله في افراغها في قالب روائي واعدادها للطبع

عن بادرفسكي

من الطف النوادر التي قرأناها عن بادرفسكي الموسيقي الشهير ورئيس أول وزارة بولندية بعد استقلال بولندا على أثر الحرب العظمى . انه كان مسافراً في باخرة كبيرة من بلد الى آخر فدخل يوماً بهو الباخرة وجلس الى البيانو يعزف عليه والظاهر ان كبار المسافرين في الباخرة كان يقرأ كتاباً قيما فازعجه صوت الموسيقي ولم يكن يعرف انه بادرفسكي فذهب الى رئيس الخدم وقال له ارجو منك يا سيدي أن تطلب من هذا الموسيقي أن يكف عن العزف على البيانو فقد ازعجني في أحسن أوقات قراءتي فاجابه رئيس الخدم ولكنه بادرفسكي يا سيدي فأقفل الرجل كتابه وعاد الى البهو وجلس فيه بهدوء ليسمع عزف الموسيقي الوزير

في مجلس النواب

البريطاني

نادرة لطيفة

ظل اللورد أولسواتر رئيساً لمجلس النواب البريطاني من سنة ١٩٠٥ إلى سنة ١٩٢١ وقد سمع في ابان رياسته له خمسين الف خطبة أنصت اليها كلها بحكم منصبه وهو يعزو نجاحه فيه إلى قوة ذاكرته في تذكر وجوه الاعضاء واسمائهم وأصواتهم . قال مرة : « ولم اكن أعرف كل عضو شكلاً واسماً فقط بل اعتقد اني لو اقفلت عيني وسمعت صوته لاخبرت عن اسمه في الحال »

واليك ما يرويه اللورد أولسبواتر عن جلسة حمي فيها وطيس الجدال. قال : « ولم أكد أعلن ان المجلس تأجل انعقاده لعطلته العادية حتى رأيت النائب رونلد مكنلي ، وكان واقفاً الى جانبي ، يتناول نسخة لوائح المجلس التي على مكتبي ويرمي بها على رأس المستر ونستن تشرشل (الوزير الحالي) ولما كان دور انعقاد المجلس القانوني قد انتهى لم أكن أملك الحق في مناقشة المستر مكنلي الحساب على عمله ولكني علمت في اليوم التالي انه عاد فاعتذر الى المستر تشرشل اعتذاراً عده هذا كافياً »

وعلى ذكر جلسات مجلس النواب البريطاني نقول : ان اللورد نورث الذي تولى رياسة الوزارة البريطانية من سنة ١٧٧٠ الى سنة ١٧٨٢ كان ينام في أثناء المناقشات البرلمانية تاركا للسر غراي كور أن يوقظه عند الشؤون الهامة فحدث ذات يوم ان دارت المناقشات على مسألة بناء السفن فنهض عضو ليسرد تاريخها وبدأ كلامه بوصف سفينة نوح فغط اللورد نورث في النوم الى ان وصل المتكلم في كلامه الى الاسطول الاسباني فأيقظ السر غراي اللورد نورث فسأله الوزير عن المكان الذي وصل اليه المتكلم فأجابه أنه يتكلم الآن عن عهد الملكة اليصابات فقال له تباً لك لماذا لم تدعني أنام قرناً أو قرنين آخرين

ميتة غريبة

جاء في الصحف الاميركية ان الاستاذ الكسندر بوغدانوف الروسي وهو من اساتذة افضاء الدم (أي نقل دم جسم صحيح إلى جسم عليل) توفي أخيراً في موسكو فشرح زملاؤه جثته فتبين لهم ان المرض الذي قضى عليه بدأ يتأصل في جسمه من عدة شهور وان وفاته نشأت عن نقل قطرات دم من رجل مصاب بمرض السل إلى جسمه وقد كان الباعث له على عمل ذلك رغبتـه في اقامة البرهان على ان صحته تستطيع مقاومة جرثومة داء السل فخاب ظنه وذهب ضحية تجربته في حين ان الرجل المسلول تحسنت صحته من افضاء دم الاستاذ المذكور

وقد أجرى الاستاذ بوغدانوف تجربته بدون أن يدع أحداً من زملائه يعلم بامرها ولكنه لما اشتدت عليه وطأة المرض باح بالسر

الالعاب الرياضية

كأس المصور للسباحة

قلنا في العدد الماضي من المصور اننا سنهدي كأساً فضية الى الفائز الاول في السباحة وذلك لمكانة السباحة وفائدتها التي لا تعلو عليها فائدة من حيث تمرين جميع العضلات . وهذه الهدية تشجيعا للطلبة كي يعنوا بها العناية التامة ويقبلوا على مسابقاتها الاقبال اللائق بها كما في الامم الراقية حتى تتقدم فيما بينهم ويكسبوا من وراء ذلك صحة ونشاطا . وقد أعددنا ايضا مداليات لباقي الفائزين كي يتسنى لمن يخونه الحظ في الحصول على كأس البطولة ان يحظى بمدالية ان كان من السابقين . فرجاؤنا في الطلبة ان يكونوا عند أملنا في الاقبال على هذه الرياضة وطلب التفوق فيها حتى يصير لنا طبقة منهم يصح لنا ان نفاخر بها سائر الشعوب . وسنقف دائما وراءهم نحثهم ونشجعهم

الى ممثلي مصر

في الألعاب الاولمبية

حل الوقت الذي ستبرحون فيه مصر الى حفلة الالعاب الاولمبية بامستردام . فنحن نودعكم والامل يملأ جوانحنا في أنكم ستشرفون مصر وترفعون رأسها بين الامم الراقية وتكونون خير مثال للكمال . ولعلكم تذكرون دائما انكم ستمثلون بلادكم باكملها وان الواحد منكم ليس ممثلا لنفسه بل ممثل لامته ووطنه فحق على كل فرد ان يتضامن مع سائر اخوانه ويتعاون معهم على ما فيه المصلحة حتى يضمن الفريق لنفسه الفوز ولبلاده شرف الانتصار

ان هذه الحفلة فرصة سانحة لمصر في ظروفها الحاضرة وهي أشد ما تكون فيها الى السمعة الحسنة والظهور بمظهر الامة الراقية التي تستحق عطف العالم المتمدين في قضيتها العادلة

فكونوا كما عهدناكم مثالا حسنا لعلو الهمة وكرم الاخلاق واعتصموا بالاتحاد فيما بينكم حتى تعودوا الينا باكليل النصر والفخار

ماخر جنابه

من حوادث العبرة والتاريخ

نلخص فيما يلي ما نرى اتباعه ضروريا كي تضمن البعثة المصرية فوزاً في الالعاب واعلاء لشأن مصر بين مختلف الشعوب فنقول :

أولا ـ سكرتير البعثة هو المحور الذي تدور عليه الاعمال الهامة . لذلك يجب أن يختار من الافراد المشهود لهم بالمهارة والهمة من غير نظر الى أي اعتبار آخر

ثانياً ـ يعهد في أمر البعثة الى لجنة يتعاون افرادها في النظر في المسائل المهمة واقرارها نهائياً وتسيير الامور حسب ما تقتضيه المصلحة



منظر أشد الحبل أخذ في حفلة المدارس الانجليزية التي أقيمت يوم الاثنين ٣٠ ابريل بحضور اللورد والليدي لويد (تصوير زخاري)

ثالثا ـ الاهتمام بسكنى البعثة بحيث تكون مستوفية لكل وسائل الراحة ولاجل هذا نرى ارسال من يحصل على المكان الملائم للبعثة بدون توسط السماسرة

رابعاً ـ ينبغي ان يرافق البعثة رئيسها وسكرتيرها لمراقبتها في جميع اوقاتها وازالة ما يعلق بأذهان بعض افرادها من جراء تغيير الموطن

خامسا ـ لا يعطى اللاعبون أجوراً في ايديهم للغذاء او المسكن اذ ذلك مظنة للانحراف عن الصواب وعدم العناية بأمر غذائهم ومسكنهم

سادسا ـ يجب ألا تقتصر مسئولية انتخاب الفريق على الرئيس والسكرتير وحدهما فان ذلك مدعاة للظن بوجود التحيز الذي ينبغي التفادي منه لدوام الصفاء

سابعا ـ على افراد البعثة ان يراعوا النظام الصحي في يقظتهم ونومهم وعلى القائمين بشئونهم ان يوفروا لهم كل اسباب الراحة والتسلية مما يعود عليهم بالفائدة خصوصا الابسهم والادوات التي تلزم لهم في جميع شئونهم

ثامنا ـ ينبغي عدم اقامة مباريات حبية قبل المباريات الرسمية بأيام قلائل

تاسعا ـ لا ينزل الميدان مريض مهما كانت قيمته وعظمته فلاعب واحد بصحة جيدة خير من فريق افراده مرضى

عاشراً ـ يجب ان يتجنب كل عضو الغرور والتمرد ويتحاشى الخلاف والخروج عن النظام لان ذلك من دواعي الهزيمة ويجب فصل كل من يأتي هذه الامور من البعثة وارجاعه الى مصر

السباحة واتحاد الجامعة

أقام اتحاد الجامعة المصرية حفلة لبطولة السباحة بعد ظهر الخميس ٣ مايو بحمام وزارة المعارف ـ وكانت مباريات ساكنة هادئة متنوعة في بابها . وقد بلغت عشر مسابقات كان بطلها الظاهر محمد صبري الذي نال (١٣ بنطا) واستحق كأس كرامر وعبد المنعم صبحي الذي يليه ونال (١١ بنطا) وقد اشتركا في جميع المسابقات تقريبا . وكان الهتاف لهما عظيما . أما البرنامج فاليكه كالآتي :

(١) ١٢٠ ياردة بالطريقة الاختيارية : الاول محمد صبري قطعها في (١ر٣٦⅗) دقيقة وتبعه عبد المنعم صبحي

(٢) غوص وسباق الاطباق : الاولان صبحي وفؤاد عفيفي . والثانيان صبري وفكري

(٣) ١٢٠ ياردة سباحة على الصدر : الاول محمد صبري قطعها في (٢ر١٤⅘) دقيقة والثاني عبد المنعم صبحي

(٤) سباق الغوص : الاول محمد طاهر والثاني صبحي والثالث صبري

(٥) ١٢٠ ياردة سباحة على الظهر : الاول صبري قطعها في (١ر٢) دقيقة والثاني صبحي

(٦) الغوص بدون حركة : الاول عفيفي والثاني آربي والثالث صبري



منظر عام للعبة كرة الماء في حفلة الجامعة التي أقيمت في حمام السباحة يوم الخميس الماضي



منظر لاحدى القفزات من أعلى في حفلة الجامعة (تصوير مصورنا الخاص)



فريق المدرسة الخديوية الذي تغلب على فريق الفنون والصنائع باصابتين لواحدة يوم ٢٣ ابريل الماضي (تصوير عبد الحميد امين عبد المنعم)

المسيو تملي حائز كأس « الاهرام » للتنس (تصوير دخاري)

(٧) ٣٠٠ ياردة بالطريقة الاختيارية : الاول صبحي قطعها في (١٩٫٠) دقيقة والثاني صبري

(٨) سباحة الموانع : الاول فكري والثاني صباحي والثالث صبحي

(٩) التتابع : فاز فريق الطب على فريق العلوم قطعها الاول في (١٫٢٦) دقيقة

(١٠) وفي النهاية اقيمت مسابقة حية في كرة الماء بين فريق حمام السباحة وفريق الجامعة فاز فيها الاخير بشوطين للاشيء : والفريقان من رجال الحمام

وفي الدقيقة ١٥ بعد الساعة السادسة وزعت الجوائز وكما بدأت الحفلة في موعدها انتهت في الوقت المحدد ايضا

ومن شاهد تلك الحفلة ولم يكن شهد حفلات الحمام فان الرغبة لا شك ستدفعه لشاهدة أمثالها بعد ان رأى القوة وتناسق العضلات ومظاهر الصحة المتألقة في حركات المتسابقين . وانها لفترة قضيناها مغتبطين بما شاهدناه من تقدم محسوس محمود ويحق لشباننا ان يهتموا بالسباحة اهتمامهم بكل مفيد كما هو شأن الدول الراقية التي تسمع كل يوم عن مهارة سباحيهم في اجتياز البحور واهتمامهم بهذه الرياضة النافعة

جلسة ٣ مايو

ولجنة الاتحاد العليا

أهم حوادث هذه الجلسة اثنتان :

[الحادثة الاولى] حضر في موعد انعقاد الجلسة حضرة صاحب العزة فؤاد بك اباظه الرياضي الصميم وأخبرهم انه موفد من قبل صاحب المعالي جعفر ولي باشا رئيس الاتحاد ورئيس النادي الاهلي ليرجو الهيئة ألا تنظر في احتجاج لجنة ادارة الاهلي وأن ترجئه الى جلسة الاحد ٦ مايو حيث ان الاحتجاج لم يعرض على اللجنة العليا التي ستجتمع مساء ٤ مايو . وقد أجيب هذا الرجاء

[الحادثة الثانية] علم القراء احتجاج لجنة منطقة القاهرة على قرار اللجنة العليا بانتخاب الرئيس والسكرتير ولقد كان لهذا الاحتجاج وقع سيء عند اللجنة العليا كما كان وقعه عند الجميع لان ما قررته اللجنة العليا هو من اختصاصها وحدها وليس للجنة الفرعية ان تحتج على هيئة عليا تمدها بسلطتها وتشريعها

ولما انعقدت اللجنة العليا ولم يكن قد وصلها احتجاج لجنة المنطقة سأل سعادة فؤاد بك أنور السكرتير العام ابراهيم افندي علام الذي ناب عن السيد داود بك : اين قرار لجنة المنطقة ؟ فارتبك وقال أي قرار؟ فأجابه : احتجاج اللجنة الذي نشر بالاهرام . فقال : أبلغكم إياه شفويا . فلم يقبل منه ذلك

وانتهت الجلسة على ان تعقد في مساء الاحد ٦ مايو جعلها الله جلسة وفاق واتحاد

المدرسة الخديوية

بطلة الكرة والجباز

أحرزت المدرسة الخديوية قصب السبق في الالعاب الجبازية وكرة القدم فاستحقت ثلاث كأسات :

الاولى . كأس سمو الامير عمر طوسن عن الجباز . والثانية . كأس الزخارف . والثالثة . كأس نادي الزيتون . وكلاهما عن كرة القدم . وانها لمفخرة لتلك المدرسة المشهورة في الرياضة وبقي الفنون . ويرجع الفضل في ذلك كله الى تشجيع صاحب العزة ناظرها محمد بك لبيب الكرداني الذي لا يألوا جهداً في العمل لكل ما يعود على أبناء مدرسته بتنمية عقولهم وصحة اجسامهم . وانا لنقدم لعزته خالص التهنئة وجميل الثناء . ولا ننسى تلك الجهود المحمودة التي بذلها الاستاذ حسين افندي سليمان مراقب الالعاب ونشكر له تلك الهمة التي كانت من اهم أسباب هذا الفوز العظيم

كأس الاهرام للتنس

في يومي ٢٨ و٢٩ من ابريل أجريت المسابقة السنوية لكأس الاهرام وقد اسفرت النتيجة عن فوز المسيو تملي فأهديت الكأس اليه وأثنى عليه الحاضرون فنحن نهنئه بهذا الفوز ونرجو له ولزملائه تقدما مستمراً ونتمنى للعبة شأنا عظيما

المدارس اليونانية بالثغر

في يوم الاحد ٢٩ ابريل أقامت الجالية اليونانية حفلة رياضية شائقة لتلاميذ وتلميذات مدارسها بملعب الاستاذ بالشاطبي . والجالية مهتمة بالرياضة بوجه عام وكرة القدم بوجه خاص . لهذا فالمنتظر من تلك الجهود ان تؤتي ثمارها . وحقا كان لهم ما انتظروه . فقد قاموا جميعا بما سجل لهم الفخار واستحقوا عليه الاعجاب والثناء . ونحن ننشر هنا بعضا من صور هذه الحفلة تقديراً لمجهوداتهم



كبار المدعوين في حفلة اليونان التي أقيمت في الاسكندرية يوم ٢٩ ابريل



منظر استعراض تلاميذ المدارس اليونانية في حفلة اليونان (تصوير فوتيري)

أغنياء الناس
وأجور أطبائهم

بين الاطباء الذين يذكر التاريخ الاجور العظيمة التي تقاضوها في أحوال معينة السر مورل مكنزي فانه تقاضى من المستر سترلن كروفرد الموسر الكبير الف جنيه عن كل زيارة زاره اياها في نيس . وعرض عليه في سنة ١٨٨٨ ستة آلاف جنيه ليعود مريضاً في أميركا فاعتذر بحجة انه مرتبط بمداواة الامبراطور فردريك الالماني

ورفض الدكتور اندرسن كرتشت طبيب العيون الشهير ان يذهب الى الهند ليعمل عملية واحدة عرضوا عليه بخمسة آلاف جنيه

وبلغ دخل السر استلي كوبر الجراح الشهير واحداً وعشرين الف جنيه في سنة واحدة وكان متوسط ايراده السنوي العادي خمسة عشر الفاً ومما يروى عنه ان أحد الاغنياء دعاه مرة الى معالجته فعالجه مع طبيبين آخرين قبض كل منهما ثلثمائة جنيه أما هو فكان نصيبه الف جنيه

والملوك مشهورون بما يدفعونه للاطباء في كل مكان الا في الصين فان امبراطرتها كانوا يدفعون لطبيبهم الخاص مرتباً شهرياً يتناوله ما دامت العائلة المالكة ممتعة بالصحة فاذا توعك مزاج أحد أفرادها أو أصيب بمرض ما انقطع الراتب عن الطبيب حتى يعاود المريض الشفاء . وأما في غير الصين فان الاطباء الذين دعوا الى معالجة الملوك والامراء تمتعوا دائماً باكرام عظيم فالملكة اليصابات كانت تدفع لكل طبيب من أطبائها مائة جنيه في السنة علاوة على نفقاته وهو مبلغ لم يكن قليلاً في أيامها لغلاء الذهب حينذاك . ولما عالج الدكتور ولسن الملك جورج الثالث وشفاه دفع اليه الفاً وخمسمائة جنيه وأمر له بمثلها كل سنة لمدة عشرين سنة وأمر كذلك بستمائة وخمسين جنيهاً تدفع لابنه سنوياً مدى الحياة

وعالج الدكتور كن الملك تشارلس الثاني فأمر له بألف جنيه ولما كان تشارلس الاول طفلاً اصابته حمى شديدة فدعي طبيب اسكتلندي الى معالجته ونال الشفاء على يده فكان أجره ستة آلاف جنيه

ويروي الثقاة عن لويس الرابع عشر انه دفع لطبيبه وجراحيه نحو خمسة وسبعين ألف جنيه بعد عملية خطيرة نجح فيها

ومن أعظم ما دفعه الملوك لطبيب ما دفعته كاترين امبراطورة روسيا للدكتور دمزدال فانه لما ذهب الى روسيا سنة ١٧٦٨ لمعالجة الامبراطورة وولدها كافأته كاترين باثني عشر ألف جنيه وأمرت له بمعاش سنوي قدره خمسمائة جنيه ولقب بارون

ومن اغرب ما يروى عن الملوك وأطبائهم انه لما كان يوسف امبراطور النمسا على فراش المرض سأل طبيبه الدكتور كوران عما يظنه في مرضه فأجابه ان المنية ستدركه في خلال ثمانية واربعين ساعة فسر الامبراطور من صراحته وجعله باروناً وأمر له بمعاش سنوي قدره ألف جنيه

بالرفاء والبنين

في جزيرة رود ايلند الاميركية امرأة يقال لها المسز كاري دتسن عمرها ٦٦ سنة وقد تزوجت ثلاث مرات وطلقت أزواجها كلهم غير انها عادت أخيراً فعقدت قرانها على زوجها الرابع وهو شاب في الثالثة والعشرين من العمر وهما يقضيان الآن شهر العسل

مانيزيا سنبليجرينو

احسن وافضل جميع المسهلات ومن المميزات التي تتفوق بها على زيت الخروع وسترات المانيزيا والسنا والمياه المعدنية والحبوب المسهلة والاملاح الخ. انها لا تسبب ارتباكا في المعدة او تهييج ولا ينتج عن استعمالها حموضة او مغص او عطش فضلا عن رائحتها العطرية وطعمها اللذيذ وسرعة مفعولها

مانيزيا سنبليجرينو . تحتوي على مقدار من الاوكسجين الذي هو من العوامل القوية المطهرة للقناة الهضمية

مانيزيا سنبليجرينو . لها تأثير غريب في طرد الغازات من المعدة وفي شفاء الامراض الجلدية ومنع البخر (رائحة الفم الكريهة) واذا استعملت بانتظام تمنع النزلات المعدية وتفرز الصفراء وتفيد السيدات جدا قبل الولادة وبعدها وفي مدة الرضاعة فانها ملطفة ومرطبة ومدرة للبن ومطهرة في آن واحد

مانيزيا سنبليجرينو . تحملها اضعف المعد تذوب بسهولة في الماء ولا تترك رسبا ترابيا في الكاس تعطى للاطفال والكبار ولا يستغنى عنها في جميع احوال عسر الهضم المصحوب بصداع

اصبحت شهرة **مانيزيا سنبليجرينو** عظيمة جدا على مدة اشتهارها بفضل عناية المعمل الكيماوي الحديث بتورينو الذي اختص بتحضير هذه المانيزيا دون غيرها من العقاقير وقد زاد ما يصدر منها في جميع بلدان الدنيا عن ١٥ مليون زجاجة سنويا وتجهز على جانب عظيم من النقاوة وباحدث الطرق التي وصل اليها علم الاقرباذين

كيفية الاستعمال للمسهل ملء ملعقة اكل للملطف ملء ملعقة قهوة
تذاب في نصف كباية لبن او ماء،



تطلب من جميع الاجزخانات ومخازن الادوية



فى عالم السينما



فلاحة جميلة

صورة للممثلة الرشيقة « جوين لي » كما تظهر في رواية تمثل فيها دور فلاحة تقطع الاعشاب بمنجل



القلق !

صورة الممثلة القديرة « دوريس كنيون » كما تظهر في منظر من مناظر رواية جديدة لها وقد بدت عليها علائم القلق والفزع من دون ان تؤثر في رونق وجهها الحسن



ارجع !

يخيل الى الناظر الى هذه الصورة لاول وهلة انه يشاهد منظراً أخذ رسمه على شاطيء البحر ولكنه في الحقيقة منظر رواية سينماتوغرافية أخرجتها شركة « بارامونت » اخيراً

مشاهداتي في اميركا

معجزات الصناعة الحديثة

١ – نظرات عامة

قضيت ثلاثين يوماً في الولايات المتحدة في تلك الدائرة الضيقة التي تحوي أهم مصانع السيارات مثل شفروليه ، وفورد ، وبويك ، وكاديلاك ، وبونتياك ، وكريزلر وأوكلاند ، وانكولن الخ . . . ومصانع الادوات مثل مصنع شركة سبارك بلوج والمصافي الهوائية التي تدور بالزيت الخام او الزيت العادي ومصانع هاريسون وهيات ودلكولايت ودلكورامي وهي أدوات انارة . ومصانع العربات كمصنع فيشر وغيرها . وعلاوة على ذلك درست ما تعمله لجان المباحث والاختبارات في « جنرال موتورس كوربوريشن » حيث استقبلني الجنرال جيلمور من رجال الطيران الاميركي الفنيين

وتعرفت بفضل الفريد ريفس بالغرفة التجارية للسيارات الوطنية . وكانت الطريق ممهدة امامي للتعارف بزملائنا الصحفيين . وحضرت جلسة من جلسات جمعية مهندسي السيارات التي يديرها المستر كوكار كلاركسون أحسن ادارة وقد قدم اليَّ مكتب الاستعلامات في وشنطن والاحصاء جميع المعلومات التي أردتها

وأول ما يجب عليَّ أداؤه بكل سرور هو شكر حضرات المديرين الذين أحسنوا استقبالي لما عاملوني به من الحفاوة وما أفادوني بصراحتهم . فان الاميركي لا يخفي شيئاً وقد يجد من الوقت ما يسمح له بمرافقة الزائر الاوربي وصراحته ولا شك ان هذا دليل على قوته وقدرته

لم أشاهد الولايات المتحدة منذ سنة ١٩١٣ فوقع مني ما رأيته موقعاً عظيماً . بلاد اخرى ، وشعب آخر ، وأساليب سامية ، اضطررت أمامها أن اعدل ما كنت أتصوره عن بعد وأحسبني قد عرفت سر اثراء اميركا ؛ فقد يكون لذلك اسباب اخرى جمة ولكن الجوهر في ذلك هو ان الاميركي يشتغل اكثر من الأوروبي بكثير

قد أوذي فيما أقول عواطف البعض ولا غرابة في ذلك فقد آلمتني الوقائع ويحتمل ايضاً اني عندما أفرغ من كتابة هذه المقالات أن استخلص منها نتائج ويحتمل ان هذه النتائج تبدو للبعض غير صحيحة او غير مرضية ولكني مدين للقراء بالصدق . على ان الحقائق الراهنة ستكون أفصح مني قولاً . فاني عندما أرسلت الى اميركا سنة ١٩٠٥ تنبأت عن هنري فورد فقلت « حذار هذا رجل الغد »

بقلم شارل فارو

(ملخصة عن مجلة الاوتو الفرنسية في عددها الخاص)



المسيو شارل فارو

وقد توالت البعثات الاوربية بعد الحرب الى الولايات المتحدة وكان جميعها تعامى عن معرفة الاسباب الجوهرية للعظمة الاميركية وهي (رجالها وطرقها) وقد ذهبوا في تعاميهم الى القول بان تلك العظمة ترجع الى موقعها الطبيعي (الثروة الطبيعية في المواد الاولية) او الى الظروف يريدون (الحرب)

ان درس صناعة الاتوموبيلات تقتضي مؤلفاً ضخماً ولكننا سنمر بالوقائع مروراً وهي بطبيعتها ومعانيها تنطق بالنتائج التي يجب ان تأملها

ولنبدأ بان نستنطق الارقام عن حركة الاتوموبيلات اليوم في اميركا

* * *

لقد أصبحت صناعة السيارات لاول مرة في تاريخ البلاد الاقتصادي أهم ما يعنى به . بلغت قيمة ما قدر لها سنة ١٩٢٦ ٨٠ مليار فرنك وتبلغ الآن ١٨٠ مليارا اذا أضيفت اليها الملحقات ويوجد في الولايات المتحدة ٢٢ مليون سيارة . ولئن كانت أقل من بلجيكا من حيث النسبة الى المساحة الا أنه مقدار ضخم إذ يشتغل بهذه الصناعة ٣٧٤٣٠٠٠ عامل يشتغل منهم بالسيارات ذاتها ٩٠٠٠٠٠ والباقون منه عمال الجراجات والسواقون والحدادون والنحاسون وصناع الزجاج والمفروشات الخاصة بها الخ . . .

كانت مصانع السيارات ذاتها (ما عدا مصانع الملحقات وهذه على غاية من الأهمية) تستخدم سنة ١٩١٩ ٢٠٠٠٠٠ عامل . وفي سنة ١٩٢٦ ٣٧٥٠٠٠ عامل . فلم يتضاعف عدد العمال في هذه السنوات السبع ولكن المصنوع بلغ أربعة



عمارة جنرال موتورز كوربوريشن

تمثل الصورة العليا عمارة جنرال موتورز كوربوريشن . ولا يوجد بالعالم عمارة أخرى تشابه بناء جنرال موتورز كوربوريشن في ديترويت . وهو اعظم بناء اختص لعمل تجاري تمتلكه شخص واحد ، وهو من الوجهة الهندسية من أعظم العمارات الحديثة واجلها ، وهيكل هـذا البناء العظيم يلفت الانظار نحو قدرته وفخامته وثباته المستديم ــ وفي جنرال موتورز كوربوريشن جملة مشاهد للتسلية تكون من هـذا البناء مدينة صغيرة هذا غير المكاتب الموجودة ، فهو يحتوي على غرف للتدخين وصالات للقراءة وبركتين للسباحة وصالة بلياردو وقاعة للولائم وأخرى لتناول الشاي ــ ومطاعم تكفي لاطعام ١٠٠٠ شخص في آن واحد

هذا البناء يحتوي على ١٥ طابقا وعلى ٨ أجنحة منظمة بحيث تدخلها الشمس والهواء ويحتوي على ١٨٠٠ غرفة للمكاتب ويكفي لايواء ٦٠٠٠ شخص ــ وواسطة الاتصال بين الطوابق المختلفة هي ٢٤ مصعداً للجمهور ومصعدان للبضائع ، والممرات الهائلة الموجودة في هذا البناء اذا اتصلت بعضها ببعض يزيد طولها عن الستة كيلومترات وهذا البناء يحتوي على ٤٧٠٠ نافذة و ٦٨٨٠ مصباحا كهربائيا ومسطح الارض المقام عليها هـذا البناء هو ٢٠٢ ٣٢١ ١ من الاقدام المربعة

وكما يلاحظ من هذه التفصيلات نجد أن هـذا البناء العظيم الذي هو مفخرة لجنرال موتورز كوربوريشن يكون مجموعة فريدة تجعله رمزاً للقوة العظيمة التي لجنرال موتورز كوربوريشن

أضعافه . وقد زادت الاجرة من ١٤٠٠ دولار في السنة الى ١٨٥٠ دولاراً

ان متوسط الأجرة في أمريكا يبلغ أربع أضعاف المتوسط في أوربا ولكن نفقات العيش في أمريكا تبلغ ضعفيها في أوربا . وبما أن العامل الامريكي يؤمن عادة على حياته فهو يجد بين يديه يومياً ما يزيد عن ضعف أجر الأوربي . وسنعود للكلام في ذلك

تدفع الاثنان والعشرون مليون سيارة الموجودة في الولايات المتحدة رسوماً تبلغ ٩٦ مليون دولار فتكون الرسوم المفروضة على السيارة الواحدة في الولايات المتحدة ١١٠ فرنكات (ورق) على أن الرسم الحقيقي لا يزيد على أجرة عامل في اليوم أي ان الحكومة الامريكية تفرض على السيارة رسماً أقل بكثير مما تفرضه الحكومة الفرنسية

وعليه بدل أن نعمل على إيجاد هذه الصناعة في البلاد ونشجعها نضع من الآن في سبيلها العقبات فنبعد أصحاب الاموال عن التفكير فيها على أنها مورد كسب عظيم الشأن لا لأصحاب الاموال فقط بل للبلاد جميعاً ولا ندري متى تعنى الحكومة (الفرنسية) بالعمل جدياً لايجاد تنشيط الحياة الصناعية الجديدة

٢

جملة ما يصنع في امريكا

نذكر أولا ما تنتجه المصانع الامريكية وهو المبين فيما يلي باعتبار المستخرج في الاسبوع . لان تلك المصانع تشتغل أربعة او خمسة أيام وغالبها خمسة أيام ونصف يوم لذلك لا يحسن تقدير المصنوع يومياً

ومما يستحق الذكر أنه قد حدث لها سنة ١٩٢٦ ــــ ٧٠٠٠٠٠ حادثة عن السيارات منها ١٢٠٠٠ وفاة . لا تذكر الصحف عنها شيئاً الا ما كان شاذاً غريباً

وفيما يلي ما تنتجه المصانع بالارقام :

٢٦٠٠٠	شفروليه	١٤٠٠٠	فورد
٩٤٠٠	هدسون اسيكس	٦٣٠٠	بويك
٦٠٠٠	أوكلاند بونتياك	٤٨٠٠	دودج
٤٧٠٠	ستوديبكر ارسكين		
٤٦٠٠	وليز أوفرلاند نايت		
٤٠٠٠	كرزلر	٣٢٠٠	ناش
٢٧٥٠	ستار	١٥٠٠	أولدسموبل
١٤٠٠	هيموبل	٨٢٥	بيج
٨٠٠	ريو	٧٦٠	شندلر
٦٠٠	لاسال	٥٥٠	باكارد

٥٣٠ فالكون نايت ٤١٥ بيرلس
٣٦٠ كاديلاك ٣٢٥ أوبرن
٢٨٠ جوردان ٢٠٠ فرنكلان
١٩٠ لنكولن ١٧٥ بيرس ارو
١٣٥ ستوتز الخ الخ . . .

وجملة ما تخرج المصانع كل اسبوع هو ٩٤٠٠٠ سيارة تخرج شركة جنرال موتورز وحدها من ذلك ٤٠٠٠٠ سيارة أو ٤٥ في المائة من جملة المصنوع أو ٥٠ في المائة اذا اعتبرنا ما تخرجه المصانع المخصصة لاجزاء السيارات ولنذكر بهذه المناسبة أن الارباح التي وزعتها هذه الشركة سنة ١٩٢٦ على مساهميها بلغت ٧٠ مليون دولار وبلغت جملة الارباح ١٨٠ مليون دولار فهي أغنى شركة أميركية . لا دين عليها ويقدر رأس مالها بأربعين مليار فرنك

للشركة غير مصانع السيارات هذه التي اختصت كل منها بميزة خاصة . واختص مصنع بويك بالنوع المعروف باسم (فلنت) وكاديلاك ولاسال بالنوع المعروف باسم (دتروي) ومصنع شفروليه بالانواع المعروفة بأسماء (فلنت ودتروي وتوليدو) وأوكلاند وبونتياك بنوع (بونتياك) ويالوتراك (بشيكاجو) وأولد سموبيل (لوزنج) وجنرال موتراك العمومية (بونتياك) وتضم الشركة أيضاً شركة فيشر الشهيرة (٦٠٠٠ عربة في اليوم ما عدا انواع الشفروليه) وشركة ا - س سبارك بلاج التي يديرها البير شامبيون أدق وأحسن ادارة (تنتج يومياً ١٥٠٠٠٠ شمعة . و ١٢٠٠٠ عداد و ١٢٠٠٠ منقي للهواء و ١٢٠٠٠ صهريج زيت و ٥٠٠٠ مخفضة للصوت) وتخرج مصانع دلس لايت ودلس رمي وهاريسون (٩٠٠٠ رادياتور يومياً) وهيات (دوارات) ونيو ديبرتشر (دوارات بيلي) وبراو - ليب - شابان (منوعات) وارمستروبج

مصانع شفروليه التي يصنع كل يوم فيها ٤٥٠٠ اتومبيل

(لوالب) واندلاند (مراوح) وجاكسون (عجلات مايث) وموتسي (مدرجات) وساجينو (قزانات) و (عدادات للمعادلة والموازنة) الخ . الخ .

ومدير « المحركات العمومية » هو المستر دي بون دي نيمور وهو من اصل فرنسي ولا يلفظ اسمه الا مقروناً بأسماء « فابريكويد » و« دوكو » وهما طريقتان اصبحتا عامتين في اصلاح العربات . وروح هذه الشركة العظيمة هو الفريد برتشارد سلوان وهو رجل جليل القدر قوي العقل له شخصية عظيمة الاثر في الاعمال . وهو ولويس رينو اعظم عاملين عرفتهما ومن ميزات الاول حسن اختيار رجاله لا يحجر على أحد في عمله وابتكاراته بل يشاطرهم عند اللزوم بسلطته وينهض هممهم . فلو أن احد العوامل الجوهرية في حفظ النظام وادارة رؤساء العمال وإيجاد النجاح الاميركي . والى جانبه كاترنج العالم المفكر الشهير الذي يحقق بتفكيره الشؤون العملية والمستر برات العامل الصامت النشط ثم المستر موني المختص بادارة التصدير وهو معروف بفطنته وصفاء ذهنه . واني أعتقد أن الفكرة متى اختمرت وبلغت حدها الصناعي كانت في حاجة الى طائفة من العاملين النابهين اكثر من حاجتها الى فرد مستقل مهما يكن نبوغه

لا بد لنا من كلمة عن العمل العظيم المثمر الذي تقوم به شركة جنرال موتورز خصوصاً ما تعلق بمعامل المباحث الشهيرة وتجاريبها وأريد أن أقول كلمة عن المكافآت للدلالة على عقلية قادة الصناعة الاميركية

وذلك أنهم يوزعون كل سنة سهوماً من الشركة على أولئك الذين ساعدوا لانجاح العمل سواء باختراعاتهم او مهارتهم او صدقهم في عملهم او خدماتهم الاستثنائية وأولئك الذين يتراءى للشركة اشراكهم في فوائدها . ومن المتفق عليه أن هذه المكافآت لا تتجاوز ١٠ في المائة من الربح العام للشركة بعد خصم ٧ في المائة لرأس المال ويوزع ربع المكافآت في نهاية السنة الجارية والربع الثاني في نهاية السنة الثانية . والربع الثالث بعد ذلك لسنه بحيث أن المستحق يتناول جميع حصته بعد ثلاث سنوات تمر على السنة التي انتجت تلك المكافأة . وهكذا تتوالى المكافآت

واذا حدث أن غادر المستحق الشركة بمحض اختياره أو على أثر خطأ فاضح يحفظ له حق المطالبة أمام لجنة تنفيذية فيحصل على حقه يوم خروجه . ويضاف باقي المكافآت الى رأس المال العام

أما اذا كان خروجه لمرض او سبب عائلي او ما يشبه ذلك فانه يستولي على جميع حقوقه كاملة

واذا توفي المستحق كان نصيبه حق ورثته بلا نزاع

* * *

ولقد حذت شركات الانتاج الكبرى الامريكية حذو شركة « جنرال موترز » فيما يتعلق بنظام الانتاج . فالمصانع هي قبل كل شيء مصانع استجماع . تصل اليها في الاوقات المناسبة جميع الأدوات والأجزاء التي تتكون منها السيارات كالمحركات والكباري الخلفية واللوالب والعربات والملحقات

وفائدة هذه الطريقة لا تحتاج الى ايضاح ليتناول المختص أدوات جاهزة وتخفيض الأثمان على نسبة لا ريب فيها ولو اتبعت هذه الطريقة في أوربا لما خشيت مزاحمة أمريكا . ويحسن بنا أن نقول ان قيمة الربح في سيارة يتضمن أشياء ثابتة كثمن الدورات ذات البلي والنفاخات وغيرها . فلو أحسن الأوربي صناعة ما يدعونه هنـاك « الصناعة المختصة » لحسن حال العالم القديم

ولـكن الحال في أوربا على غير ذلك . حيث يرى الصانع أن يعمل هو كل شيء . فينشيء عمله أو يضطر لذلك . وقد اعترم بعضهم أن يضع جانباً عظيماً من سيارته بنفسه وأكد لي أن نفقاتها بلغت نصف الثمن العادي وهذا خطأ واضح لانه لو أحسن صنع جزء معين كان في وسعه أن يصنعه فيربح كثيراً ويكون ذلك خيراً له من صنع عدة سيارات

لنفرض أنه يصنع في فرنسا الف سيارة في اليوم ـ وهذا اكثر من الحقيقة ـ فلو حدث اتفاق لرأيت أن جميع الادوات قد هبط سعرها هبوطاً عظيماً . على أن النظام الاميركي لا يحتم التزام نوع بعينه . فهناك هاريسون مثلاً يصنع من النوع عشرة أشكال . ولـكنها تنتظم مهما يكن نوعها

وبعد أن يشاهد الانسان تلك المعامل الاميركية المختصة العظيمة التي تفلح تجارتها وتروج مصنوعاتها لا يظن من السهل أن يوجد في أوربا ما يدانيها

واني أعتقد يقيناً أن مصنوعات أوربا لا ترتقي ولا تفلح إلا متى وجدت لديها مصانع خاصة لكل جزء من أجزاء السيارات

حقيقة ان هذه الطريقة تقضي على كثيرين بالخيبة والفشل ولـكننا لا نسير في ذلك على غير هدي فان المثل الاميركي أمامنا يكفل الطمأنينة ويمنع كل خوف . هناك تنتظم الحال ويبقى كل في عمله . ان المصلحة العامة هي التي يجب أن تقودنا وهي الضامنة للمصالح الخصوصية

لا معنى للعطف غير المعقول . هنا ميزة من ميزات الصناعة الاميركية انها تعرف كيف تنتقي وتبعد العاطلين أما نحن فنحسب أنه لا بد أن يعيش الجميع

أما أنا فلا أرى حاجة لبقاء العاطلين

٣
المعامل القوية

وفي وسط الترتوى عمارة شاهقة هي عمارة الجنرال موتورس التي تحتوي على ذلك النظام القدير ، والمعامل في جملتها تحت ادارة رجل من أقدر من عرفت من الرجال وهو كيترنج وقد بدأ حياته عاملاً في المصنع ثم أخذ يدرس في ساعات فراغه حتى نال دبلوم الهندسة ثم تولى سجلات الصندوق العمومي في ديتون وهي من الاعمال الجليلة التي سنعود للكلام عنها فنهض بها بكفاية عجيبة فاخترع قبـل الحرب طريقة دلـكو التي تضبط بها الوقوف والتي ما لبثت أن عمت جميع المصانع الاميركية . وهو ايضاً مخترع فرجيدير ثم أدخلها الى « الجنرال موتورس » وتقدم اليوم الى زبائنها ٢٠٠٠ آلة كل يوم وتبلغ حركتها السنوية ٢٠٠ مليون دولار

وكيترنج هـذا من أقدر رجال الصناعة في اميركا واسع العلم والاختبار فلسفي العقل عملي الخبرة وقد التفت حوله طائفة من أقدر الرجال نذكر منهم كرين وافوى وبرات وبوبد ودافدسون وهانت ومارشال وغيرهم

* * *

ماذا يصنع في هذه المعامل ؟ كل شيء

كل شيء من البحث عن أسمى نظام علمي الى الدرس العملي كسرعة الدوران والتجارب

قال بعضهم يوماً لا بد أن يبقى دولاب السير زمناً أطول من السيارة ذاتها فتقرر درس المسألة وعملت التجارب فكان ينطلق بأسرع ما يكون ثم يوقف فجأة ثم يطلق بعنف يكرر ذلك كل دقيقة ومتى جرت التجارب استمرت عشر ساعات متوالية بلا انقطاع فكانت النتيجة انه أحسن ما اهتدى اليه . وقد مضى عليـه ثمانية عشر شهراً و بلغت صلابته في الاستمرار مدة ٨٠٠ ساعة وقد ضوعفت قوته الاصلية ٨٠ مرة . وقد قال كيترنج هذه طريقتنا نعني بما يسد حاجة معينة ونجد لها حلاً عملياً نسير في ذلك من البداية الى النهاية ونقدر نجاحنا بقيمة الحل العملي ومجال الاختراع لا حد له

يشتغل المعمل هنا بمقاومة ضجيج الاسطوانات وهناك بمسألة التشحيم . فهنا غرفة حفظت درجة الجو فيها على ١٥ تحت الصفر . تدور فيها السيارة على « صنية » وتهب ريح شديدة على السيارة يلاحظ فيها تأثير الهواء في العجل . وهناك غرفة



منظر آخر من مصانع جنرال موتورز



مصنع اتومبيلات كاديلاك مساحتها ٤٧ فداناً وتبلغ تكاليف هذه المصانع ٥ ملايين جنيه

صامتة لا تصل اليها أصوات الضجيج من الخارج أقيمت فيها سماعات دقيقة تسمح بدقة البحث ومعرفة مصادر الضجة

ومتى أريد درس ظاهرة غيروا بالتوالي كل قسم من العدد التي تتعلق بها فيتضح موضع الخطأ ومن المضحكات أن يكون ديكارت فرنسياً في حين ان الاميركيين هم الذين يعرفون معنى خطابه عن طريقة التحقيق والتحليل

وهنا عرفنا مسألة اتيل غاز الشهيرة . تلك المادة المحضرة التي باضافتها الى الزيت تمنع الضجيج . ولنذكر ان كيترنج هو اول من حدد الموضوع ووجد له حلاً

في سنة ١٩١٣ ركب كترنج عدته المعروفة دلكو على احدى سيارات كاديلاك فحدث ضجيج ولم يخطر ببال المهندسين ان لهذا الضجيج علاقة بالزيوت التي يستخدمها مهندسو السيارة كاديلاك واتهم في ذلك انارة كترنج . فقال هذا : سأدرس هذا الضجيج وأسكته

اقتضى ذلك من كترنج عدة سنوات كان يعاونه فيها مساعده توماس ميدجلي . واستجلى مسألة المواد المحترقة واكتشف (الاتيل غازولين) الذي عم استعماله الولايات المتحدة فأفاد الماكنات ذاتها وما تؤديه

ولنذكر طريقة التلوين بالميناء المعروفة اليوم (دوكو) فقد كان يلزم لاتمام تلوين العربة من ٣٥ الى ٣٧ يوماً . فقالت شركة الجنرال موتورس هذا بطء وكثرة نفقات . وندبت طائفة من الخبراء في البويات لبحث المسألة وانتهت بهم المناقشة الى امكان تجهيز العربة في ٢٢ يوماً فقال كيترنج : يجب ان ينجز هذا العمل في ساعة

دار البحث مع الكيمياويين وتناولوا جميع تفاصيلها فانتهوا الى ما هو معروف اليوم اذ تخرج مصنع فيشر ٥٠٠٠ عربة في اليوم ملونة تلويناً بديعاً

وهناك غرفة أخرى تبلغ عرضها ١٠ أمتار وطولها ٤٠ متراً تدرس فيها مسألة الانارة . وهناك صاحبنا مارشال . وقد أقيمت آلات دقيقة لقياس النور في جميع الاجواء والمرتفعات وكانت النتيجة الوصول الى اختراع فنار جديد رخيص الثمن عظيم الاثر وتجهز به اليوم عربات شفروليه

ولا بد من الملاحظة ان البحث لا يدور حول كلمات فارغة انما يتحتم أن يكون البحث للوصول الى غرض عملي

توجد ماكينات أشهرها جيشولت تتقن توازن الحركة ولكنها بطيئة كثيرة النفقة قليلة الانتاج وقد تناولت شركة جنرال موتورز هذا الموضوع وبلغت به حلا غاية في الاتقان

وقد جهزت سيارات بويك وشفروليه بهذا الاختراع الجديد ولا أستطيع تفصيله لان شركة جنرال موتورز تحرص على هذا السر لبضعة شهور حتى تحصل على رخصة الامتياز

ويكفي أن نقول ان هذا الاختراع يتألف من عدتين يضع العامل احداهما في السيارة فتبين مقدار الخلل ثم يضع الثانية فتضبطه ضبطاً محكماً ولا تستغرق هذه العملية اكثر من أربعين ثانية وتضبط هذه المدة من سيارات بويك ١٣٠٠ في اليوم

والنتيجة ان محركات بويك الجديدة في أي جو كان لا تقبل خللاً . لقد ذكرت ما تقدم على سبيل المثل والحقيقة ان هذا الاسلوب النظامي متبع في جميع المسائل

فلنسجل اليوم شهادة الاحترام الاولى للصناعة الاميركية التي تجمع بين الصانع والعالم . فما من مصنع هناك تخلو غرف مباحثه من أساتذة الجامعات الكبرى وانا لنهنئهم بذلك ولو جرى هذا النظام في أي بلد لكان الفوز والسبق محققين أما التفرقة بين الصانع والعالم أو الانفراد بالعمل فضيمة لا تحدث فوزاً ولا تنتهي الى سبق

٤
الاختبارات والتجارب

قلنا ان شركة جنرال موتورز تفتخر بعملين جليلين وهما : معاملها ، وساعات اختباراتها . وقد تكلمنا عن الاولى بايجاز ولتعرف الثانية

ساحة الاختبار والتجارب تبلغ ٦٠٠ هيكتار (الهيكتار ١٠٠٠٠ متر مربع) من الارض وموقعه على مسافة ٦٠ كيلومتر من دترويت قائمة بين جميع المصانع

وهي مقسمة الى خط فيه طريقان طويلان طولها ٢٥٠٠ متر وميدان سباق طوله ٦ كيلومترات كلها كاسية بالاسمنت ورصفت الاقسام الجلية بالمكادام فصارت ميدانا صالحا للسيارات وتشغل منها المسارب والمنحدرات من ٧ الى ١١ في المائة وفيها نقطة تبلغ ٢٣ في المائة وكلها تمكن الرقيب من فحص السيارات

يرى الداخل اليها عمارات عديدة إلى اليمين وعدة مصانع تشغل ٤٠٠ متر مربع خاصة لكل شأن من شؤون شركة الجنرال موترز . وكل مصنع مستقل مجهز بكل ما يحتاج اليه من عدد للتصليح أو المعاينة الدقيقة . وفي نهاية الجناح بناء خاص للتدفئة في فصل الشتاء والتهوية في فصل الصيف

وإلى اليسار مساكن الادارة ومكاتب الرسم ومكاتب الاحصاء ومكاتب السجلات التي تدوّن فيها نتائج الاختبارات وصالتان للمعرض وساحة للاستقبال . وغرف الطعام والمطابخ مجهزة احسن تجهيز . وساحة المحاضرات والاقتراحات أعدت فيها آلاف من المقاعد . وبجانب هذا ترى مساكن المديرين بغرف للنوم وللطعام والاجتماع

تختبر السيارات اختباراً دقيقاً . ويجب التمييز بين الاختبار الفني الدقيق تجربة شركة الجنرال موترز على جميع العدد وبين الاختبارات العامة التي تجريها على جميع سيارات العالم سواء في أوربا أو اميركا . وقد شاهدت هناك جميع أنواعها

أولاً – تختبر الثقل والعدد ومقاومة الاجواء والاستهلاك في الكيلومتر والسرعة والمرونة وقيمة الادوات السلبية والايجابية وسرعة الانحدار وأشعة النور الى الامام وإلى اليسار . الخ الخ

ثانياً – الاهتزازات وما ينتج عنها

ثالثاً – الضجيج وتمديده وقياسه . واذكر هنا ان مديري دار الاختبار أوجدوا مقياساً دقيقاً يمكن الناظر إلى لوحته من معرفة الفرق بين سيارتين من نوع واحد وتعين درجة السيارة بثمن البيع

وقد سمح لي المهندسون الاميركيون بما طبعوا عليه من الصراحة بالاطلاع على كل شيء فاشكر لهم ذلك على انها ليست مما ينشر بين الناس

وعند اخراج سيارة جديدة من طراز كاديلاك أو بويك أو شفروليه تمتحن امتحاناً دقيقاً واليك ما حدث عند اخراج طراز (لاسال) وهي ذات ثماني اسطوانات طلية المنظر رشيقة سهلة القيادة

أجريت على الخمسة والعشرين السيارة الاولية من طراز (لاسال) بعد أن احرزت على ماقدمنا عمليات الاختبار الشديدة وامتحان سرعتها باعتبار ١٢٥ كيلومتر في الساعة . اختبرت كل سيارة ليلاً ونهاراً بلا انقطاع إلا للتموين وتولى كل واحدة ثلاثة سواقين كل يشتغل ثماني ساعات وبعد سيرها ١٤٤ ساعة أي ستة ايام كاملة حلت عددها وفحصت جميعها وقد لوحظ ما حدث لها من عطل . ولا بد أن يعرف بعد تجربة الخمسة والعشرين عربة إذا كان العطل ناشئاً من التركيب أو هو عارض فاذا كان من الصنع اعيد الرسم واذا كان عرضيا اجري التحقيق فيما إذا كان العيب في مادة الآلة أو في صنعها ولم يخرج المصنع سيارات (لاسال) إلا بعد أن أثبت الاختبار سلامة الخمسة والعشرين سيارة كلها بعد تلك التجارب وقد استغرقت سنة كاملة

وهم يمتحنون قوة السيارة ومقدار سرعتها بأن يعلقوا بها عربة ذات أربع عجلات ثقيلة تحمل أثقالاً ثم يطلقون السيارة فيتبينون قوة احتمالها وسرعة سيرها . وقد استفادوا من ذلك فوائد جمة

لا أستطيع تفصيل الكلام عن آلات الضبط التي تستخدمها شركة الجنرال موترز لضبط كفاية سياراتها ولنضرب لك مثلاً على مايستعملون لضبط مقدار الساعة . يأخذون عجلة خفيفة من عجلات البسيكلت ويلحقونها بها من جانب تجر سلسلة دينامو موضوع على ممشى السيارة . وبواسطة آلة ساعة ترسل كل عشر ثوان شرارة أي مسيرة كل قدم . وتحترق قطعة من الورق تحدث بسرعة متوازنة تعين للسيارة مقدار انحنائها وهذه الطريقة خير مما كان مستعملاً لضبط السرعة

تبيح لجنة الاختبار لمهندسي شركة الجنرال موترز مراقبة مصنوعاتهم فتجعل ١٥٠ سيارة تجري في ارجاء مختلفة كأن يكون ٢٠ من شفروليه صنعت الشهر الماضي و١٥ من بويك و١٥ بونتياك الخ . وتقدم عن سير كل منها تقريراً يومياً فاذا لوحظ خلل ما ابلغ الى المصنع المختص . فيقوم بعملية الفحص لانه من الخطأ أن تتوهم ان المهندس الاميركي مقيد بطراز معين . هذه طريقة فورد . أما شركة الجنرال موترز فلا . لذلك ترى مصنوعاتها غاية في الاتقان والدقة لا تكتفي بلجنة الاختبارات والتجارب على مراقبة الادوات الحاضرة وتركيبها وسيرها وضبطها بل تتناول شئوناً اخرى كدرس الحمولة الزائدة والمحركات المبردة بواسطة الهواء ، والكاربون الجديد ومقاومة الضجيج وضبط زاوية السائق في السيارات المغلقة وهم يكررون التجارب عشرين وثلاثين مرة الى ان تبلغ حد الاتقان

ان حكم الخبرة فوق كل شيء . واستخدام ساحة الاختبار في يد شركة « الجنرال موترز » أداة عظيمة للتحقيق والترقي ويسرني أن أشكر المستر دافيدسون وهو مهندس جليل القدر لأنه رافقني في طوافي في ساحات الاختبار وهو ممن اشتغل بانشائها وهو الذي يدير هذه الاختبارات والتجارب يجمع بينها ويستخرج منها نتائجها

٥
فورد

لا يستطيع الانسان ان يتحدث عن السيارات ولا يذكر فورد لما له من الاعمال الماضية ولمقامه الحاضر وما له من ثروة تقدر بعشرة مليارات دولار يضاف الى هذا عنايته بالمسائل الاجتماعية . ولقد بلغ أقصى ما أدركته مصانعه من الانتاج اخراج ١٠٠٠٠ سيارة يومياً وما تنتجه الآن ٣٠٠٠ سيارة يقابلها ٤٧٠٠ سيارة لمصانع شفروليه . على ان سيارات فورد تمتاز عنها برخص الثمن

وتنسب الى فورد اغلاط كثيرة لا يتسع هذا المكان لذكرها كانت السبب في تقهقر انتاجه في السنوات الاخيرة من ذلك انه التزم طرازاً معيناً من السيارات لم يجر عليه تعديلاً ولا تحسيناً مدة طويلة

٦
خطوط الاستجماع

أصبح تركيب السيارات بطريقة الاستجماع معروفة جداً وهي المستعملة في اميركا سواء أكان المصنع يخرج ٢٥ سيارة او ٥٠٠٠ ولذلك لما ثبت من فائدتها ولا عبرة بما يقال ان لا سبيل الى استخدامها الا اذا كان المصنع يخرج مقادير وافرة فانه اعتذار يكذبه ما نراه في اميركا حيث المصانع التي لا تصدر عدداً كبيراً تلتزم هذه الطريقة لما فيها من وفر

قد يبلغ طول خط الاستجماع ٢٠٠ متر تسير عليه نقالة دائمة السير يرى في اول الخط الاجزاء التي تتألف منها السيارة كالمحور واللولب والمحرك

وغيره . وفي نهاية الخط ترى السيارة كاملة يديرها السائق ثم يقلع بها الى محل التسليم . وترى على طول الخط كل صانع يعمل ما هو دائب في عمله كل يوم ويكون ناجزاً عندما تمر به النقالة وعلى الادارة أن توفر للعامل اسباب السهولة

والحال في تنسيق سير الادوات كالحال في سير كواكب الجيوش على الرئيس او القائد فهناك مراعاة الاوقات المناسبة واجتناب التصادم او العرقلة لانه لا فائدة اذا لم تصل كل أداة الى الصانع المختص في وقتها حسب ترتيبها

وعيب هذا النظام انه مرتبط بجميع المصنع بحيث لو اختل امر واحد اختل الجميع ووقع الاضطراب في المصنع كله وكذلك اذا اختل صنع احدى الادوات تعطلت السيارة كلها لانك لا ترى في مصنع من هذا النوع صانعاً يحتاج الى مطرقة او مبرد

وجملة القول ان لكل مصنع طريقة في التركيب غير ان تركيب سيارة من طراز بويك لا يحتاج الى ما تحتاج اليه سيارة من سيارات فورد من الزمن والرجال

ولا بد من القول ان أبدع نظم التركيب الموجودة في الولايات المتحدة هو المتبع في تركيب سيارات بويك وهو مما يشرف مصانع فلنت ولم يبدأ العمل بها الا منذ سبعة أسابيع وكنت اول فرنسي شهدها وأود ان أتناولها بشرح خاص . وقد اقتضى ترتيبها سنة كاملة

* * *

يحدث ذلك في مصنع طوله ٢٥٠ متراً وعرضه ٢٠ متراً وهو مؤلف من ثلاثة خطوط تركيب تخرج ١٣٠٠ سيارة في اليوم وهم يشتغلون الآن بانشاء خطين آخرين لتخرج ٢٠٠٠ سيارة كل يوم . ولندرس أحد تلك الخطوط

تقع الستة عشر معملاً التي يتألف منها مصنع بويك في نقط مختلفة من خط الاستجماع وتقدم ٢٥٠ طناً في الساعة من الادوات الجاهزة المعدة للتركيب ويشتغل في كل خط ٣٠٠ رجل منهم ١٥٠ يعملون ظاهرين والباقون متوارون مهمتهم العناية بمراقبة الاجزاء الواردة ووصولها في حالة مرضية وهم طبعاً يستخدمون القاطرة النقالة بحيث عند خروجها من ساحة الاختبار بعد فحصها تمر المحركات من نفق طوله كيلو متر تقريباً وهذا النفق مغلق يمر فوق المباني ويسير في اتجاهات مختلفة فتصل في المواقيت بالنظام المطلوب. وقاطرة بويك تستحق أن نفرد لها بياناً خاصاً . فهي من دقة الصنع بحيث لا تحتاج في ادارتها الى اكثر من قوة حصانين . وهي أطول نقالة في العالم

معرض جنرال موتورز في الليل

وهكذا تصل باقي الادوات كالمحاور والاجنحة والعربات كل نوع في قاطرته الخاصة تصل الى المكان المعين فترى الحركة على أشد ما يكون لم أشهد مثلها تجمع بين جنون النشاط ودقة النظام ، لا ترى خطأ ولا شططاً ولا تلكؤاً ويخيل للناظر الى هذه الحركة أنه يرى قوماً وقفوا عند شاطىء نهر يصب في البحر قد انتظموا طوائف على طوله من المبدأ حتى المصب تجهز الطائفة الاولى من العمال مقدم المركب وتلقيه في النهر وتتناوله الطائفة الثانية فتجهزه بقزان والثالثة بالمحركات وهلم الى ان تبلغ الى المصب كاملا فيسير في الاوقيانوس آمناً . بقوته الذاتية

وإذا اقتضت الحالة مركبا أخرى استخدم نهر آخر بان ترتب شاطئاه حسبما يلزم والادوات مكدسة على الشواطىء

رأى أحد الرؤساء ان هذه الطريقة تتضمن طرائق شتى فجمعها في قناة واحدة اجتمع فيها العمل كله

وقد فعل ما هو أفضل من هذا . ذلك انه أنشأ جسوراً فوق القناة في كل منها فتحات تنزل منها القزانات والمحركات وغيرها فلا تكون هناك حاجة إلى تكديس العدد على طول الشاطىء بل تستفيد من كل عناصرها . هذا عدا ان العمال يعملون مطمئنين على احسن ما يكون من الهدوء بينما يكون العمل سريعا متقنا محكم الصنع

هذا هو النظام الذي أحدثته طريقة بويك . والحقيقة انك لتعجب إذ ترى هذا النمط يسير وكأنه لا ذخيرة له . وان هناك ثلاثة خطوط لا تزيد عن عشرين متراً لها هذا الاثر المدهش

ولا تتوهم ان هذه الخطوط لا تشتغل إلا بطراز واحد . فمصنع بويك يخرج طرازين «ستاندرد» و «مستر» ولكل من هذين انواع مختلفة كالمخصص للسباق او نوع «التوربيدو» او العربة العادية او المغطاة او غيرها يضاف اليها العربات المختلفة باختلاف الوانها وفرشها على طريقة فيتسر فيتبين لك عدد ما تخرج من انواع متباينة وقد رأيت في ثلث ساعة مصنع بويك يخرج ثمانية عشرة سيارة ليس منها واحدة تشبه الاخرى

ومن الخطأ أن تتوهم ان المصانع الاميركية لا تخرج إلا نوعا واحداً . ويجب ان تذكر ان مصنع بويك يخرج بواسطة ٩٠٠ عامل ١٣٠٠ سيارة في اليوم ومعنى هذا ان اجرة العمل لكل عربة هو اربع دولارات



مصانع اوكلاند في بونتياك بميشيغان

وتستعمل طريقة الاستجاع في صنع جميع الادوات فتأتي بنتائج مدهشة مثال ذلك مصنع هارسون ٩٠٠٠ مع (اداة تزيد الاشعة) يوميا يبدأ من المادة الخام إلى صنعه كاملا واجرة اليد العاملة لا تزيد عن ٨٠ س (سنتس : اربعة قروش صاغ) اجرته في الساعة

وهكذا الحال في مصانع البير شانبيون وستخصص لها بيانا خاصا

٧

الجولان أو سير السيارات

في الطرق

كان الرأي الشائع ان اميركا تصنع عدداً كبيراً من السيارات في حين ان ليس هناك طرق كافية لجولانها . وعليه لا بد ان يشتد الزحام وتشتد مراقبة البوليس ولا بد ان تضطر المصانع إلى عمل سيارات صغيرة صامتة سهلة ولا مجال لها لصنع السيارات التي تسير زمنا طويلاً مطاقة السراح فالسيارة التي تصلح للسير في اميركا لا تصلح في اوربا

كان هذا فيا مضى ولكنه اليوم اقل صوابا وسنصبح فنراه خطأ محضا . وذلك ان للولايات المتحدة اجمل الطرق لا تختلف في شيء عن مثلها في فرنسا وقد شرع منذ ثمانية عشر شهراً في تغيير المحركات فاصبحت كمثلها في اوربا وهكذا اخذ كل شيء يتبدل ويتحسن على ما يلائم تلك البيئة

وقد اهتدوا إلى طريقة يبعدون بها الماء عن المحركات فلا تتأكسد وذلك بفضل لجنة المباحث في العمل

ولما كان من المستطاع ان تسير السيارات بسرعة مئة كيلو متر في الساعة زمناً طويلا فقد اهتدوا أيضاً الى تحسين الاتجاه وتنظيم الفرامل لاستقامة السير في الطرق . وقد وصلوا الى هذا أيضاً بفضل التدبير المشترك كعادتهم

ولنذكر بالشكر حكومات الولايات المتحدة وشركة السيارات الاميركية اللتين مهدتا السبيل لهذا النجاح

ولقد عبدت الطرق في اميركا منذ الحرب الكبرى . وتبلغ مساحة الطرق في أميركا ٥ ملايين كيلو متر . منها ٤٠٠٠٠٠ كيلو متر أملاك الحكومة . و ٤٦٠٠٠٠٠ لتكون طرقاً عمومية محلية . وكانت غير معبدة الى سنة ١٩٢٢

أما اليوم فقد بلغ ما أعد منها ٩٦٠٠٠٠ كيلومتر منها ٢٥٦٠٠٠ كيلومتر من أراضي الحكومة متسعة العرض و ٧٠٤٠٠٠ كيلو متر لا يزيد عرضها عن ٤٢٠ متراً وهو عرض لا يكفي . ويكفى للدلالة على المجهودات التي بذلت أن تعرف ان حكومة النيوي وحدها أصلحت ١٠٠٠٠ كيلومتراً من أراضي الحكومة بعرض قدره خمسة أمتار وخمسون سنتيمتر وبلغت نفقات الكيلومتر ٣٢٠٠٠٠ فرنك

وقد اعدت طريق بديعة بين ديْروات وبونياك يبلغ عرضها ٦٠ متراً تسير فيه السيارات صاعدة ونازلة بلا عطل ويسير الترام بسرعة ٨٠ كيلومترات في الساعة . وقد صينت حياة الجميع وخصص



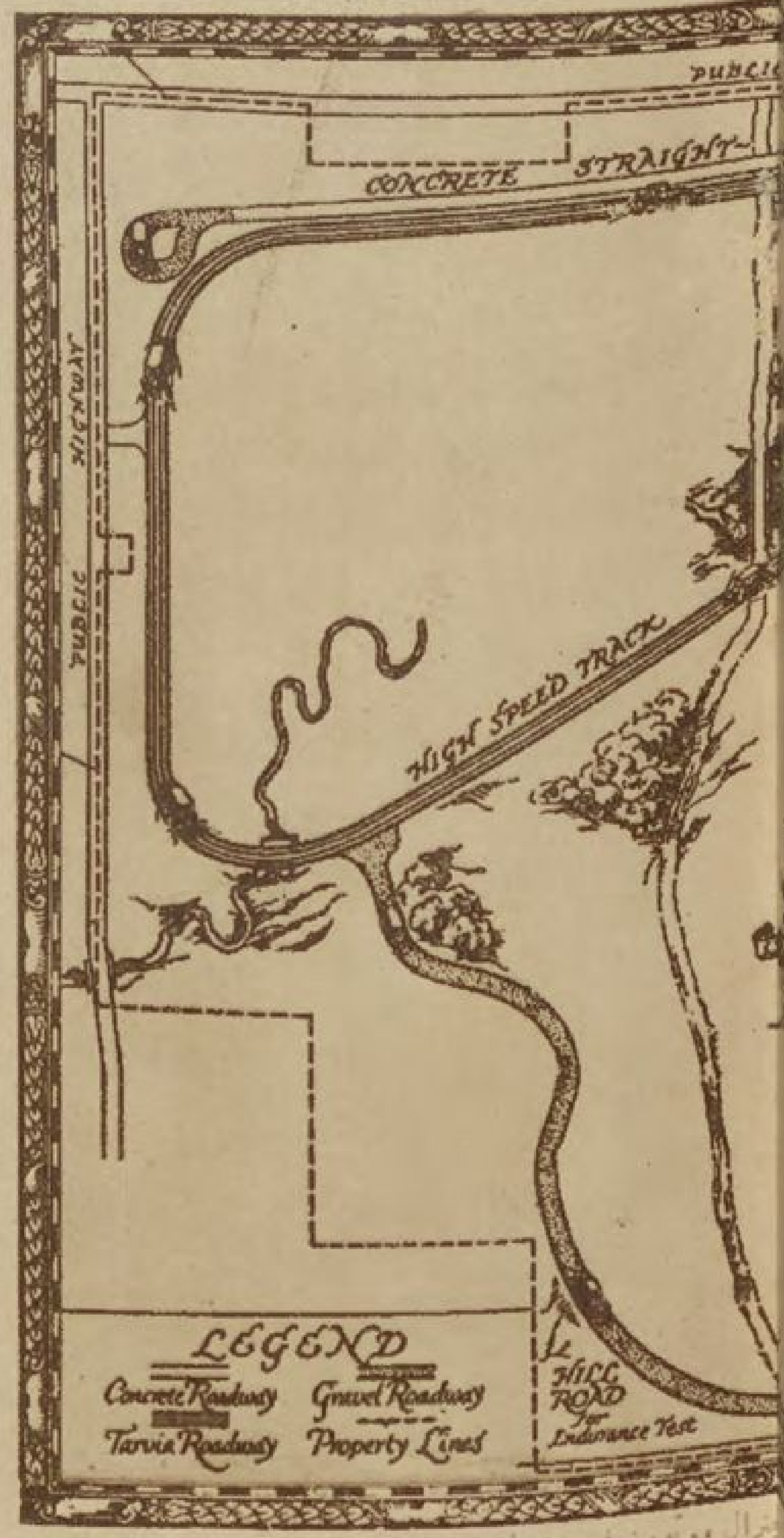
مكان الاختبار والتجر...



منظر مصانع بونياك



مصانع أولدز موتر وركس بميشيغان مساحتها ٧٦ فدانا



...ترال موتورز في ميشيغان

طريق مرصوف للمشاة على اني لم أر في تلك الطرق ماشياً ولا راكب دراجة

وفي كل ٨٠٠ متر تقريباً ممر لنقل الانسان من ناحيــة الى اخرى. وعلى الانسان ان يحذر الترام وهناك علامات تضيء من ذاتها احمر، للوقوف وأخضر للسير يجب مراعاته كما تراعى في المدينة وفائدتها اجتناب التصادم ولو لم يكن هناك قانون تحريم الخمر لـكانت هـذه العلامات كثيرة النفع غير ان ذلك القانون قد زاد الناس ميلا الى الخمر وقد حدث أنه سيق في يوم واحد في دتروات ٢٠٨ من السواق الى المحاكمة لانهم كانوا يسوقون وهم سكارى

وهـذه الطريق حقيقة بالاعجاب الا انهم رهقونا بكثرة الاعلانات المعلقة هناك . (أنت الآن في أعظم طريق أقامه الانسان) « لا تنظر الى دتروات ترقى اجتهد ان ترقى أنت برقيها »

والحقيقة ان عدد سكان دتروات كان سنة ١٩١٣ ٣٦٠٠٠٠ فاصبح ١٢٥٠٠٠٠ اي ان عدد السكان زاد أربعة اضعافه في اربع عشرة سنة . وحدث عن غناها ولا حرج

والسائق الاميركي ادنى من سواه فقد ركبت مع شانبيون ودافدسون ومكانتهما من المهارة معروفة غير اني ركبت مع سواهما فلم ارَ ما يسر

وقد لاحظت ان العيب في الطرق والتحول الى اليسار لشدة الزحام هنا ولضيق الشوارع

على ان هذه الحال ستصلح مع الزمن ولما كان الازدحام شديداً فالتحويل الى اليسار ضرورة لازمة في اميركا ومع كل فالحوادث هناك اكثر منها في فرنسا مع مراعاة عدد السيارات

ولا تحسب الزحام هناك أشد منه في باريس فهذه مدينة قديمة وهي أضيق سعة بسكانها من اية مدينة في العالم . على ان طرقها بعضه ضيق والبعض ملتو في غير نظام

يضاف الى ذلك ان انشاء الطرق الجديدة ونظامها واقامتها على زوايا قائمة مما يعين على سهولة الجولان

ونقول تقريراً للعدل والانصاف لو أردنا المقارنة بين باريس ونيويورك لتعين علينا ان نرى هذه في شوارعها الى شارع نمرة ٢٣ . وبعدها تصير المقارنة سهلة حيث العناية موفورة لضبط المواقيت ويقظة رجال البوليس وسواقي نيويورك . ولا اكتمك الحق ان الجولان في باريس أدعى للاعجاب

٨

مشكلة السيارات المستعملة

يظهر ان مسألة بيع السيارات المستعملة أصبحت مشكلة في اميركا على انها تشغل بال البعض منا هنا

والحقيقة اني لم أعن بهذه المسائل لانها في اعتقادي تنتهي الى حل سريع . ان القوانين الاقتصادية تعمل على غير علم من أصحاب الشأن . وقد مضى على اميركا عشر سنوات وهي مشتغلة بهذه المشكلة وقد تخلصت منها على ما يظهر لان المصنوع من السيارات الجديدة مطرد الزيادة ولقد قال لويس رينو من سنوات ان الذين يشترون



...بسطوحها في ميشيغان

سيارات قديمة لتوهمهم ان ثمن الجديدة غالياً هم زبائننا غداً »

يشبه ذلك ما حدث لشركة الكهربائية في الولايات المتحدة التي تصنع اللمبات . كانت الشركة تذهب الى المنازل وترجو أهلها ان يسمحوا بوضع لمبة في احدى الغرف مجاناً ومتى وضعت اللمبة الجديدة في المطبخ مثلاً أصبح هو الغرفة الوحيدة التي يرون فيها جلياً فلا يلبث الاهالي ان يشتروا لمبات لباقي الغرف . هذه هي السياسة التي صحت الادلة على صدقها فيما يشبه هذه الحال . أثبتوا للمشتري انه في احتياج ومتى شعر بحاجته عمل على سدها . هذا دواء ناجع

ان مشكلة السيارات المستعملة كمشكلة « الاكتفاء » او وضع حد . ولا موضع لهذه في الولايات المتحدة . ان الذين بدءوا بمشترى واحدة صار عندهم اثنتان أو ثلاث . وليس هذا من الشواذ . وهناك ١٨ في المائة ممن امتلكوا سيارة واحدة قد اصبحوا يمتلكون اثنتين على الاقل . واذا وصل الانسان الى حالة متوسطة اختار سيارة لنفسه واخرى لزوجته وثالثة لابنائه

تجد ٨٠ أو ٨٥ في المائة من السيارات الرخيصة التي لا يزيد ثمنها عن ٨٠٠ دولار تباع بالتقسيط . وهذه مسألة تحتاج الى معرفة أن أصحاب المصانع يقدمون للتجار المصنوعات بالشروط التي يقدمها هؤلاء للمشترين ويبنى على ذلك نظام مالي عجيب حسن الادارة يفوق ما هو متبع في أوربا . ولكن الصعوبة هي ان يلزم التاجر بما يرد من السيارات

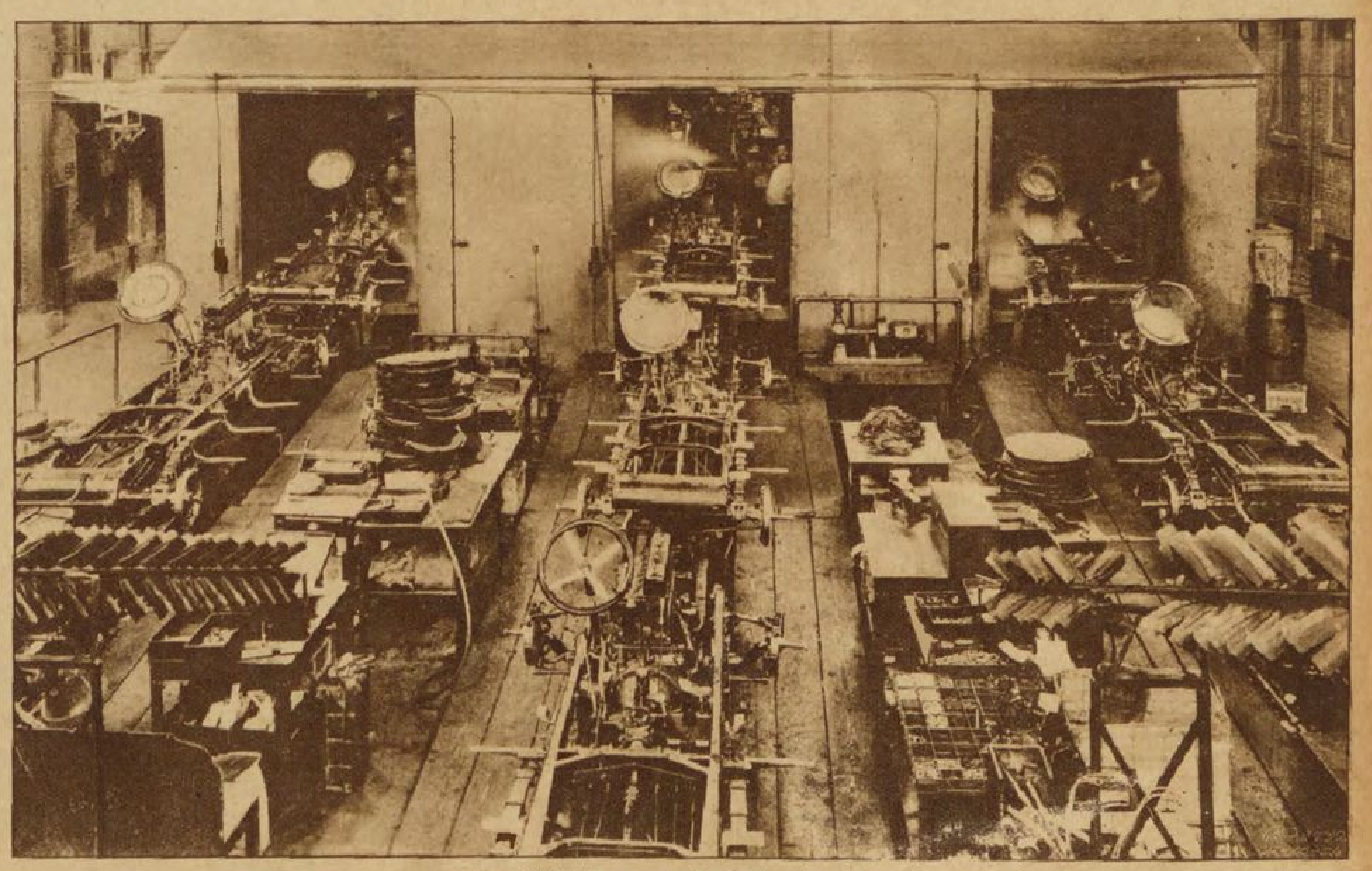
لو ان المسألة كانت تجري تحت حكم الصدفة لما كان هناك ضرر لا على أصحاب المصنع ولا على التاجر ولا على المشتري ولكننا سنرى كيف حلت هذه المشكلة بفضل روح النظام الذي نشاهده في جميع صناعة السيارات الاميركية في أميركا

انتقلت في سنة ١٩٢٦ خمسة ملايين سيارة مستعملة من ايدي اصحابها إلى ايدي آخرين فكان من الحق ان يعنى اصحاب المصانع بهذه المشكلة فاهتمت الايدي لدرء الخطر وسأعرض الطرق الهامة التي كان لها تأثير في ذلك : طريقة شيكاجو (نسبة إلى شركة سيارات شيكاجو التي اقترحتها) : أنشأ اعضاء هذه الشركة مصنع ترميم تصلح فيه السيارات بالطرق العلمية على نفقة الجميع . وتعطى كل سيارة دخلت هذا المصنع شهادة وعلامة خاصة تميزها فيعلم المشتري حقيقة ما يشتريه وفي هذه الطريقة ضمان لبائع السيارة وللتاجر والمشتري . فلا يكون هناك موضع للغبن

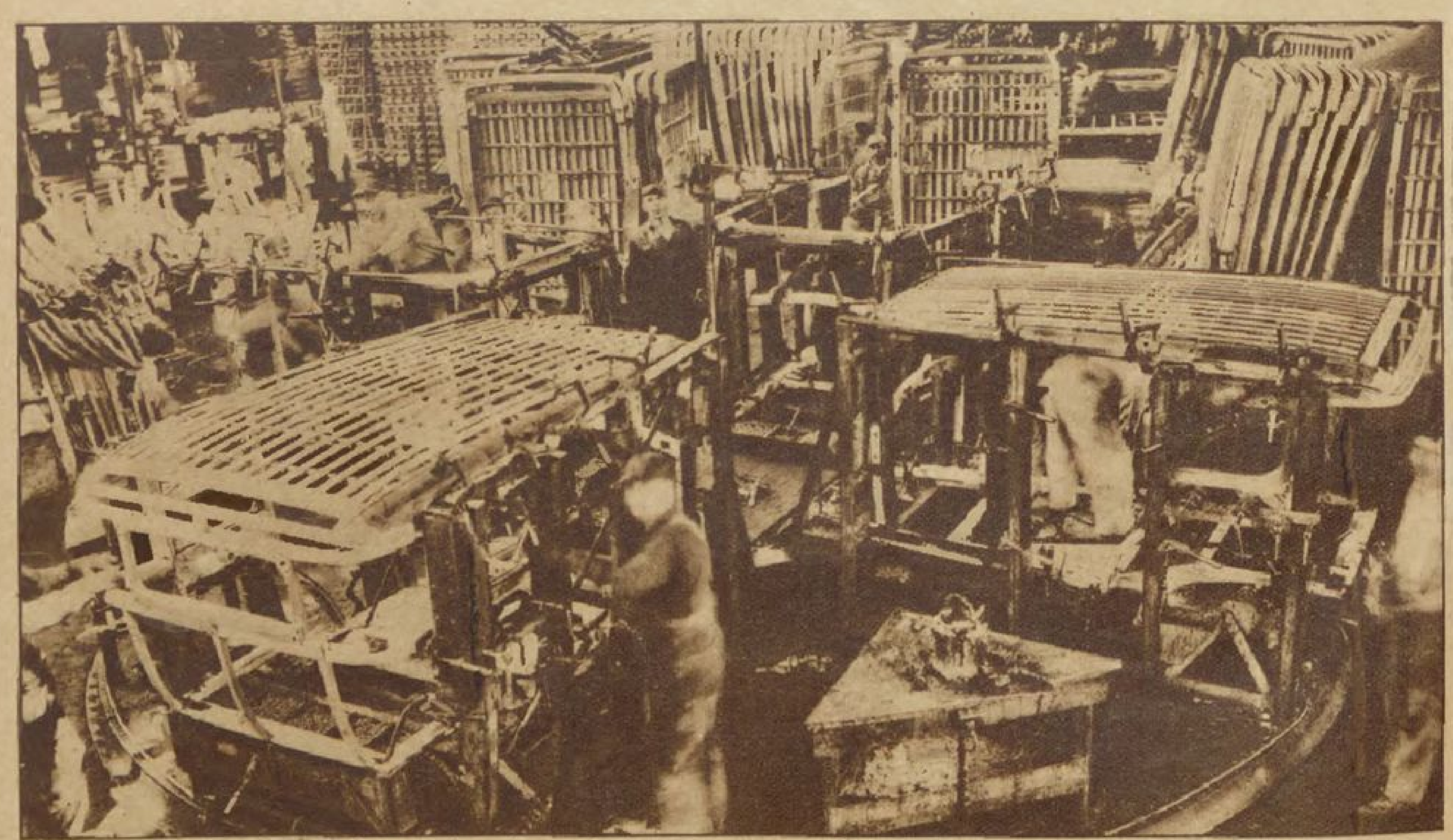
طريقة كليفلاند وهي تختلف عن هذه : انشأ التجار أو الوكلاء مخزناً لبيع السيارات « كما هي » ثم يصير تصليحها على نفقة التاجر المشتري ولكن نفقات الاعلان لبيع هذه السيارات المستعملة تكون على حساب الجميع

طريقة ابلباي من مقاطعة كاليفورنيا. تنقسم الى قسمين: أولا يرفض الاعضاء مشترى أية سيارة قديمة يراد خصم ثمنها من ثمن سيارة جديدة . وقد أنشئوا في أماكن مختلفة معامل يقدم اليها كل انسان سيارته التي يريد اصلاحها . ثم تباع بعد اصلاحها ويدفع لصاحبها الثمن بعد خصم نفقات التصليح . وقد يحدث بعد التصليح أن يقبض المالك ٤٥ في المئة من الثمن الذي يقدر للسيارة وقد يدفع المالك هذا القدر قسطاً أولياً من ثمن سيارة جديدة . وبعد تصفية حساب السيارة القديم يضاف الرصيد اذا بقي الى حساب الجديدة

وفائدة هذه الطريقة حماية الماركة وحقوق التاجر



في مصنع اتومبيلات بويك . ويرى هنا خط الاستجماع



في هـذ المكان تجمع اجزاء الاتوميبل المكونة من الخشب قبـل ان تركب على اجزاء الاتوميبل الاخرى المكونة من الفولاذ وغيره

طريقة بوستن . وأساسها اشتراك التجار في كل نوع لانشاء مكتب مشترك للاستعلامات يحدد أثمان كل طراز على حدة يدوم طول السنة ويراعي هذا الثمن بدقة فلا يحتاج المالكون البائعون الى التنقل بين تاجر وتاجر للبحث عن زيادة في الثمن وقد أدت هذه الطريقة الى نتائج حسنة حيث ان كل عضو من أعضاء الشركة يحرص كل الحرص على القاعدة الاساسية ، وسنرى أثر روح الفردية الاوربي في هذا

وأخيراً طريقة نيويورك التي تعين أقداراً متباينة لتحديد أثمان السيارات المستعملة وطريقتها في ذلك كما يلي : ـ كل سيارة تباع يخفض من ثمنها ٢٥ في المائة وهو قدر معقول يتناسب مع العمولة التي تعطى للتاجر ثم يخفض الثمن بنسبة ٢ في المائة عن كل شهر في السنة الاولى وواحد في المائة كل شهر من السنوات الثلاث التالية ونصف في المئة عن كل شهر في السنتين التاليتين لها وبعد ذلك لا يزيد ثمن السيارة عن ثمن الحدايد المركبة منها مثال ذلك

سيارة ثمنها حسب الكتالوج : ـ الفهرست ١٠٠٠ دولار

وبمجرد بيعها تنقص ٢٥ في المائة أي ٧٥٠ دولار

وفي نهاية السنة الاولى تنقص ٢ في المائة مدة اثنى عشر شهراً فتكون قيمتها من ٥١٠ دولار

يلاحظ أن هـذه النسب المئوية هي بالنسبة لثمن الكتالوج

وفي نهاية السنة الثانية تنقص واحد في المائة في مدة اثنى عشر شهراً أي ٣٩٠ دولار

وفي نهاية السنة الثالثة ٢٧٠ دولار
» » » الرابعة ١٥٠ »
» » » الخامسة ٩٠ »
» » » السادسة ...

الخلاصة أن نجاح أي طريقة من هـذه الطرق يتوقف على الظروف المحلية . وغالباً يكون الحكم للظروف في هذه الاحوال فتفضل احداها على الاخرى ويتخير منها التجار ما يشاءون على ما يلائمهم

* * *

قـد عني التجار بما بذلوا من جهود لتقويم ملاك السيارات على مثال ما فعل زملاؤهم في كندا الذين ينشرون كل يوم أسعاراً محددة للسيارات المستعملة كما يعملون في الاوراق المالية ولا وجه للاعتراض لانها حالات خصوصية لا يمكن أن تحدد لها قواعد عامة

تشتغل امريكا بمقادير ضخمة وهـذا يسهل عليها العمل على أنه لا يمكن ازالة الصعاب بمجرد النقد واذا تعدت سـيارة الحد المتوسط وجب التنبيه على ذلك وأهم ما يجب أن نلاحظه هو ضمان العمل ووضعه على نظام علمي وأهم ما في ذلك هو روح التعاون الذي يعمل بين التجار أو الوكلاء فاذا عرضت لهم مشقة واجهوها بقلب واحد وستعود المنافسة غـداً وتكون حادة ولـكنها ستكون دقيقة وصادقة .

* * *

الـكفاية . التنظيم الطبيعي . الترقية والتوسع والخطر والعوض والدية لا تسمع ممن تحادثه من رؤساء الصناعة الامريكية سوى هـذه الـكلمات الـكفاية والتنظيم الطبيعي والترقيـة والتوسع ولـكن من يمعن النظر فيما يشاهد لا يستطيع ان يزيد عليها كلمة رابعة وهي خطر العوض والدية وسنشرحها فيما يلي

ولنبدأ بتحديد هذه الـكلمات

الـكفاية وحدها الاقلال من الربح واجتناب الخسارة . وقد قال برتران طومسون : « لا تنال الـكفاية بالتأثير الشخصي بل ان يكون لكل عمل حد معين طبقاً للوسائل العلميـة ودفع كل طراز في طبقة معينة وحمل النـاس على قبول هذه الحدود التي وضعتها احكام الصناعة. يديرها النظام المحكم فتبلغ غايتها جهد المستطاع »

هذا هو سلم الاعمال من أعلاه الى أسفله . متى رفع المهندس تصميماً عرضه على الرئيس الفني

فيدرسانه معاً اذا كان من الممكن تنفيذه أو لا بد من تعديله طبقاً للآلات الصناعية أو الايدي العاملة . ثم يستدعي بعد ذلك رئيس العمال المختص وأحياناً يستشار في ذلك العمال أنفسهم ممن تعرف فيهم الفطنة والذكاء . كانت والعادة في أول الحرب أن يستقل أركان الحرب باعطاء الاوامر ثم التجئوا الى استشارة رؤساء الوحدات ثم رؤساء الآلايات ثم الضباط وبذلك كان يضمن تنفيذ الاوامر

اذا كان هذا هو المعقول فان من الصعب تحقيقه . لانه لا يمكن الوصول اليه الا اذا أنكر جميع المتعاونين أنفسهم مهما تكن طبقاتهم . والاميركي بطبيعته لا يؤثر أنانيته فيما لا يفيد . فترى المدير الفني لا يتردد في استشارة رئيس العمال غير مبال برفعة مركزه بمحادثه حديث رجل مع رجل لا هم لها سوى مصلحة العمل . ومتى انتهي بحثهما على أمر لا يرى أحدهما في ذلك غضاضة ولا فوزاً في تغليب رأي على رأي . وبهذا الترتيب المعقول تمكن الجيش الفرنسي سنة ١٩١٧ من الثبات والفضل في ذلك للمرشال باتان

وسنعود الى ذلك ولكن لا بد من القول ان العامل الاميركي قد تخلص من تلك السفسطة القديمة القائلة بانه كلما زاد الانتاج اقتربت العطلة . فقد أثبت هربرت سبنسر ان فائدة الفرد في ازدياد الفائدة العامة . غير ان زعماء النقابات قد ألقوا على هذه الحقيقة ستاراً كثيفاً

ولا سبيل لانكار هذه الحقيقة . ان خير الانسان في امتلاكه الشيء واتساع الوقت أمامه للاستمتاع به . ولا سبيل للوصول الى ملكية شيء بلا عمل . وقد يعترض على ذلك بان أميركا غنية بمعادنها وموادها الاولية وجوابي على ذلك . أن انظروا الى اليابان وهي بلاد فقيرة جداً وتأملوا ما فعلت مدى سلالة واحدة ، لقد انتقلت من منزلة الصين الى مقام سام

لقد أدرك العلماء اليابانيون أنه لا بد من الانتاج . الانتاج المستمر الدائم لا سلام ولا طمأنينة بلا انتاج . ويعجبني قول لويس فورت « كل ما يدفع الى الامام فهو عظيم وكل ما يعرقل يؤدي الى الخراب »

فهل الخطأ في أوربا واقع على العمال وحدهم ؟ كلا ان الخطأ واقع على رءوس الرعاة . أولئك الذين يتوهمون أنهم يستطيعون أن يبنوا عالماً جديداً على البغض . أولئك الذين يحذرون القول بأن المثل الاميركي يهدم نظريتهم الفاسدة

لم يوقع أحد المسئولية في ذلك على أصحاب المصانع ، اني لا أعرف شراً مما تدعيه شركة الصُلب التي تدعي ضرورة تحديد الانتاج لصيانة الأثمان فهذا خطأ جم الاضرار بالهيئة الاجتماعية ولمصالح العمال . لقد جربت أمريكا ذلك وكلنا يذكر شركات (التراست) التي كانت تتحكم في الانتاج والاسعار وكلنا يذكر حملات روزفلت وأنصاره ضد أصحاب الاموال حتى انك اليوم لا ترى في أمريكا سوى شركات تعمل للاكثار من الانتاج وتخفيض الاسعار لتجعل متاع الحياة سهل المنال لكل انسان

النتيجة ارتفاع الاجور والحياة الطيبة للجميع . لكل من أراد العمل . ففي أمريكا كما في غيرها كثيراً من الخاملين والكسالى ولكن حياة هؤلاء هناك أقصر منها في أوروبا لان عملية التشطيب سريعة هناك

تجاوبت الاصداء في جميع أرجاء العالم بكلمة الانتاج بعد الحرب . ولكن النظريات الحقيرة عادت الى الظهور . ترى زعماء حركة العمال من جهة يشوهون المسألة ويسودون أيضها لان مصالحهم الشخصية تتطلب دوام الاستياء وترى من الوجهة الاخرى جماعة من أصحاب المصانع يصرون على الاحتفاظ بنظرياتهم الخاطئة مكتفية بالربح القليل والضرر من الجهتين سواء

لا شك أن هذه النظرية ليست عامة في فرنسا فهنا ذلك الرجل الذي يعجب به الامريكيون وهو المسيو رينو فاني ما قابلته مرة الا قال لي : لا نجو من صعابنا الا بالعمل والانتاج

المثل الامريكي خير دليل على صدق هذه النظرية . ولكن عصفوراً واحداً لا يخلق الربيع كذلك لا تحدث الارادات المتفرقة مهما بلغت ما ننشده من الاصلاح . لا بد أن تجتمع الهمم كلها والعزائم كلها

***

التنظيم الطبيعي . أو المجرى العادي . من الخطأ أن نحسب أن تنظيم عدة يكفي للتغلب على الصعاب . المسألة أسمى من ذلك سواء في النفسيات أو الماديات

لنضرب لذلك مثلاً . خذ مئة رجل ودعهم يجرون مئة متر في الشوارع وقت اشتداد الزحام . فترى أنهم يقطعون المسافة في أزمنة مختلفة . ولكنا اذا دربناهم وجهزناهم وأجريناهم في ميدان فسيح . . . لكانت مسافة الخلف بينهم قليلة جداً

الطريقة الاولى أوروبية والثانية أمريكية

لا يرى العامل الاميركي صعوبة في عمله فقد أزالت التدابير العلمية من أمامه كل صعوبة فهو يجلس في مرتفع يمكنه من اجراء حركاته على أيسر ما يكون وبأقل ما يمكن من عناء . وقد عني بانارة محل عمله بحيث لا يتعب نظره وهو لا يتعب أعصابه فيما لا فائدة منه . تشمله رقابة تحفظ للعقل حريته

التقدم . التوسع . هذه هي الطريقة التي بفضلها تنم الصناعة الاميركية فوائد الاسواق . توحي الى المشتري حاجة قد لا يكون شاعراً بها فتدفعه الى الرغبة في سد تلك الحاجة . تجري هذه الطريقة في جميع ضروب الصناعات :

الامواس والفونوغرافات والاحذية والسيارات

من كان يظن ان « جيلت » مع ما كان له من سعة يجد مزاحاً عنيفاً ؟ برز (شيك) وابتدأت الحرب بين المتنافسين . وهذه شركة التلغراف اللاسلكي أوقفت تقدم الفونوغراف . وبعد أن أزدرت شركة « فيكتور توكنج » التلغراف اللاسلكي عادت فنشطت للعمل وأدخلت كثيراً من التحسين والاتقان على صناعتها فتراجعت أمامها « فيكترولا »

(الخطر) (الدية والعوض) . يعيش الصانع الاميركي في ريب . غير واثق من غده . وكثيرون ممن يبذلون أشق الجهود يصبحون يوماً مكرهين على تسجيل فشل تجارتهم . ذلك ان المشتري الاميركي دأبه التحول الى الجديد . وهذا الحادث الذي يدعوه الاميركيون « تاريخ أميركي جديد » أحدث انقلاباً عظيماً في تدبير أعمال ناجحة . وقد أصبحت المواد والآلات . والطرق . والعمل ورأس المال مسائل ثانوية . والمهم هو الوصول الى السوق بمصنوعات جيدة في الوقت المناسب

قد لوحظ هذا الانقلاب الذي يبدو بكيفيات مختلفة . أولا . ذلك المشتري الذي يوقعك في الخبل بتحويله عن الموجود . تشهد بذلك خطوط الترام التي علاها الصدأ . وتلك المرأة التي طال شعرها ولا تجد قبعة تسع رأسها . ثانياً . سرعة الاقبال على الجديد . الراديو . البالون . الدوكا . فرجيدير . كرزلر . شفروله . وبونتياك الخ الخ

لذلك صار من المعروف ان الرئيس الاميركي الذي يربيه الغد لا يفكر في غير عمله . يفكر فيه



مصانع العربات في شيكاغو

في كل وقت ليلاً ونهارا . يفكر فيه وهو يلعب « الجلف » يفكر فيه وهو يخالف قانون التحريم (بحكم الخمر) ولا فائدة اذا تكلمه في شيء آخر لانه لا يهم بشيء آخر

٩
المصانع والعدد (الآلات)

قلنا ان أهم أسباب رخص الأثمان في أميركا هو التخصيص في الصناعات مثال ذلك ان شركة جنرال موترز . التي أخرجت سنة ١٩٢٧ مليوني سيارة تقريباً تأخذ كل جزء من أجزاء سياراتها من مصنع خاص

وكل مصنع مختص يخرج كل يوم كميات وافرة من الجزء الذي يعني به . وبذلك يتوفر جانب عظيم من هدر الايدي العاملة . وبذلك يتيسر تخفيض الاسعار

ومما هو جدير بالذكر ان أغلب المصانع المعروفة في أميركا يديرها فرنسيون مثل شامبيون وجيشار ودبري وغيرهم ممن وجدوا هناك مجالاً فسيحاً لهممهم ووجدوا هناك أرضاً صالحة للعمل وترى العمال الاميركيين يبذلون الجهد لانجاح أعمالهم . فمن المصانع التي يديرها أولئك المجدون تتخذ جميع الشركات أجزاء مصنوعاتها لا يستثنى من ذلك شركة الجنرال موترز . ولو أردنا تفصيل تلك لما وسعنا سوى مؤلف ضخم

لذلك نكتفي بالاشارة الى أهم ما يعمل في مصانع (ا - ك . فانت) التي تحوي ٣٠٠٠ عامل وتبلغ قيمة أموالها مليار فرنك

أولاً : أهمية العمل الفني . محال الاختبار . المعامل . فحص الادوات . والصناعة . مكتب الانتاج . طلب الاحسن . وصناعة ١٠٠ و ٢٠٠ أو ١٠٠٠ تجربة قبل العمل النهائي

ثانياً : يتولى الير شامبيون بنفسه كل شيء . لا حسب النظام الحربي ولكن حسب النظام الصناعي . وهو أيسر وأنشط . فكل يوم بعد العشر الدقائق المخصصة للافطار في المصنع مع الآخرين . تكون هناك الاجتماعات والمفاوضات والمباحث فيوم الاثنين مثلاً يجتمع مع رؤساء الاقسام الفنيين . ويوم الثلاثاء مع رؤساء المصلحة التجارية . ويوم الاربعاء مع مهندسي مصلحة معينة . ويوم الخميس مع رؤساء التموين . ويوم الجمعة مع جميع رؤساء العمال . ويكون العمل معهم بناء على برنامج معين . يراقبون تنفيذ ما تقرر ويتناقشون ويقررون ما يلزم للمستقبل . ويدير شامبيون هذه المناقشات والمباحث على غاية ما يكون من المودة والوضوح والحزم

ثالثاً : تقسيم العمل الجاري الذي رد الى أبسط اجزائه . يراقب في أثناء العمل ثم مراقبته نهائية

رابعاً : سير العمل وقد عني فيه بكل شيء حتى مقاعد العمال والعاملات تجاه قوة النور . واختيار العمال من حيث النظر وطول الاصابع ومتانة الاجسام . الى غير ذلك

النتيجة : واحدة من آلاف مما يمكن ذكره . تجمع الصانعة الشموع في صندوق يسع اثنتي عشرة . تأخذ الصانعة بيدها اليسرى أنبوبة متوازية من الكارتون تدخل فيها الشمعة . والكتابة على الورقة . وتغلق الانبوبة وتضعها في مكانها من الصندوق ثم تناول الثانية هكذا . ومتى فرغت من ترتيب الاثنتي عشرة تغلق الصندوق وتختمه . وقد راقبت هذه العملية التي تقتضي كثيراً من الحركة فاذا بها تستغرق ٢٨ ثانية . وعدت في المساء قبيل الساعة الخامسة ووقفت على مقربة من تلك الصانعة وهي لا تراني وراقبت العملية فاذا بها تستغرق ٢٨ ثانية لا أكثر

خامساً : توفير أسباب الراحة للعامل : (النظافة . العناية بالصحة . الحرارة . الرطوبة . حسب الفصول . التهوية . النور . التغذية . الماء النقي في كل مكان . اللبن) البساطة (السبارطيه) تعرية أو تجديد غرف الادارة المغشاة بألواح الزجاج . يدخلها بلا حاجة الى الاستئذان اعتدال المزاج عامة . الصداقة التامة

واذا جاء عامل جديد يريد ان يبدأ غداً في الساعة السابعة يقال له انه سيحضر اول اليوم الساعة التاسعة . ولماذا ؟ لان رئيس العمال الذي يحضر الساعة السابعة الا ربعاً يكون مشغولا فلا يستطيع أن يخلو له . لانه لا بد ان يستيقن من ابتدائه العمل . يحضر العامل الجديد الساعة التاسعة ويعرف رئيسه ما يصلح له . فيقدم اليه نفسه أولا . أنت السيد فلان الذي سيعمل تحت ارادتي . وأنا جيم موريس (مثلاً) رئيسك سأريك عملك ؟ يعمله الرئيس أولا . ثم يقول جرب أنت . هل فهمت ؟ دعني أعيده أمامك اذا لزم ذلك . ومتى أنجز الصانع العمل تماماً يخرج الرئيس ولا بد أن يقول له : سنشتغل معاً للاحسن . اني على يقين بأننا نتفاهم وادعوني في كل وقت اذا رأيت داعياً

— نعم . اعرف - يجب أن ندرس مسألة رؤساء العمال في أوربا الذين يحسبون انهم ملاحظون فقط

سادساً : قال شامبيون أني لا أرفض قبول رجل ذكي اني لا نشيء له صناعة جديدة اذا اقتضى الحال لاعطيه مجالا للعمل

وترى الى جانب شامبيون دافيدجرج واستاذ من الجامعة . ومهندس وغير هؤلاء من العلماء

سابعاً : قوة اعداد العدد . توجد لدى البير شامبيون بطارية ذات ١٩٦ دورة باربعة أو ٥ أو ٦ قضبان . وكل ماكمل التوازن يسير على غاية من

الدقة والضبط . ويعنى بصيانتها خير عناية . وكل آلة مجهزة بصهريج زيت . ويوجد أيضاً في شركة ا ـ ك . سبارك لاج . ابدع مسبك للصهر . رأيته في جميع أميركا . أما معامل الكيمياء . والصناعة . والكهربائية فهي مما تشرف به الجامعات

ثامناً : أهمية الاختبارات . ان هذا المصنع المخصص للادوات على أتم استعداد استوفى جميع أسباب الاتقان . لضبط الاختبار ومراقبة الصهر في المسابك ولوادرنا تعداد ما هناك لما فرغنا من احصائها

* * *

البير شامبيون . الاوروبي أصلا . مناظر ميخايل والكس رجل شديد الذكاء . رصين العقل قال مرة « أني مدين بكل شيء الى فهدلي شوبي وربستون لقد علمني وانا ولد أن اتغلب على عواطفي واعمل ما اكره . بل اكن في ميدان السباق قوياً ولكن أردت الفوز . . . »

وهكذا نرى حظوظ الرجال الذين بلغوا القمة مرتكزة على الفضائل الخلقية قبل كل شيء . وهو ككل اميركي أو اكثر حريص على مشروعاته وأعماله لا تعلم منه كلمة عن تفاصيل عمله . ولكن منظره يبقى جلياً

يزور شامبيون كل سنة فرنسا . وقد لاح لي وهو يحادث انه (يلف) والحقيقة انه دون الحقيقة

١٠

النتيجة : ارتفاع الاجور

اعتذر الى القراء عن تأخير الكتابة في هذا الموضوع الذي اختم به بحثي في صناعة السيارات بالولايات المتحدة

قلت غير مرة ان جميع مشروعات الانتاج في أميركا تعتمد على عاملين . الاول تعميم الاجور العالية التي تحمل الاهالي عموماً على المشتري مما تيسر لهم من سعة

ثانياً : عقلية الاميركي وهو بطبيعته مبذر وميال لاقتناء كل جديد من اصغر الاشياء الى اثمنها

اتاحت الحرب الاجور العالية من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩١٦ فان ٣٠٠ مليار من ذهب اوربا دخلت الولايات المتحدة . فكفلت لها الثراء وسمحت باعلاء الاجور إلى ما يتناسب مع أثمان البيع . وقد احدثت هذه الظروف حالة المعاش اصبح من المحال العدول عنها حتى في الازمات كما حدث سنة ٩٢٠ وسنة ٩٢١

اما وقد عادت الحال إلى ما كانت عليه أيام السلم فكيف أمكن التوفيق بين ارتفاع الاجور وانخفاض أسعار البيع

ذلك ان الادارة المختصة بطرق عملية تكثر الانتاج ولا يرهق العامل . ولاحد للانتاج . وهذا ما ادركه جميع الصناع الاميركين . وهو ما يحمد لهم وباكثارهم منه لا يقضون فقط على العطالة بل يجتلبون الرخاء لان الحاجة تزداد بازدياد القدرة على شرائها

لو أضفنا إلى ذلك البيع بالتقسيط لعلمنا ان جميع المصنوعات الاميركية لا تكفي أميركا . ولا تكون خطراً على الاسواق الاجنبية إلا يوم رضائها باخراج ذهبها وتمهيدها الرخاء في البلاد الاجنبية لتمكن اهلها من الميل إلى الشراء . ان ما فعلته في السيارات ليس سوى حمل موقت

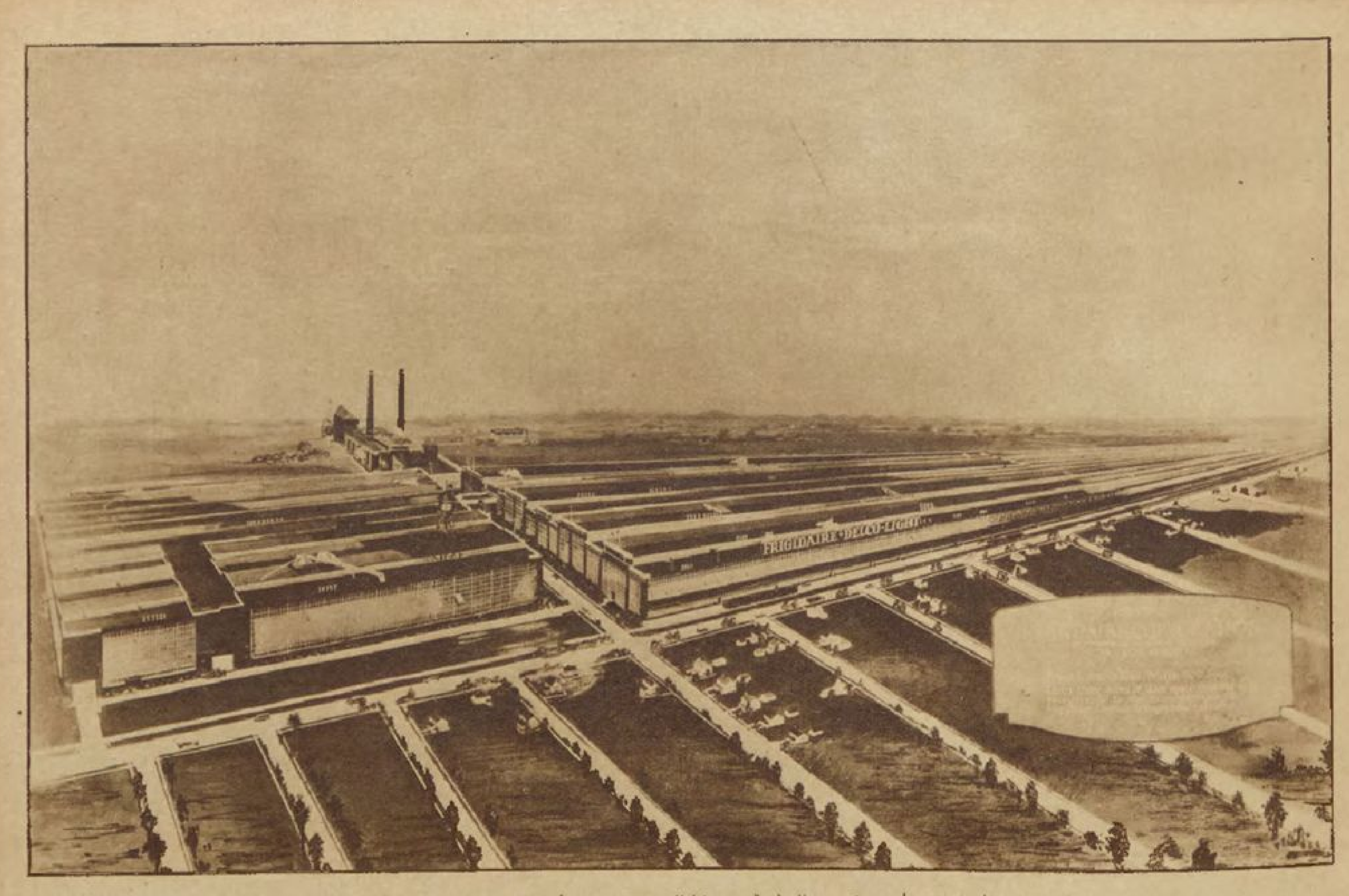
إذا كانت الحقيقة ان ارتفاع الاجور يحدث الرخاء العام فلماذا لا نطبقه في فرنسا ؟

ان ذلك في الوقت الحاضر محال

واذا كانت الحرب قد أغنت أميركا فانها أفقرت العالم القديم . ولان ارتفاع الاجور يجب أن يكون عاماً . فلا سبيل لاقدام الزراعة الفرنسية



هذا المصنع تصنع فيه الانابيب المبردة والضاغطة وهو لشركة فريجدير



قسم ثان من مصانع فريجيدير العظيمة . وهذا القسم يشغل مساحة ٤٨٠ ٤٣٧ ١ قدما مربعا

التي تهم ٢٩ مليون فرنسي على ذلك قد هبطت الآن أسعار البيع في المزارع . وقد تعترض على ذلك قائلا ان أسباب الحياة غالية وان الفتيك لا يزال على ثمنه وبذلك نلمس معضلة خطيرة تزيد معضلة تعدد الوسطاء الذين يتناولون المواد الحيوية . ولا يحلها سوى حكومة حازمة قوية . واذا عدنا الى المصانع الاميركية حيث استغني عن كثرة تنقل المواد من أيدي الى ايدي وجدنا ذلك سبباً مهماً لرخص الأثمان . لان شركة « الجنرال موترس » كشركة فورد تسير على الطريقة التي تؤخذ فيها المواد الخام من المناجم لتصير سيارات كاملة . بحيث ان السيارة لا تتكلف سوى أجرة الايدي العاملة والمواد الاولية

لنشر الدكتور كارل كوتجن مدير مصانع سيمنس شوكرت ونائب المباحث الاقتصادية كتابا قيماً عنوانه « أميركا الاقتصادية » كله مدعم بالمستندات ولكني أخالفه في بعض الآراء . اريد الآراء العامة لاني أنحني أمام كتابته فيما يختص بصناعة الكهرباء . غير اني أحسب المسيو كوتجن أخطأ في قوله

« تبلغ أميركا حد الاكتفاء من السيارات يوماً ما ولعل ذلك اليوم غير بعيد »

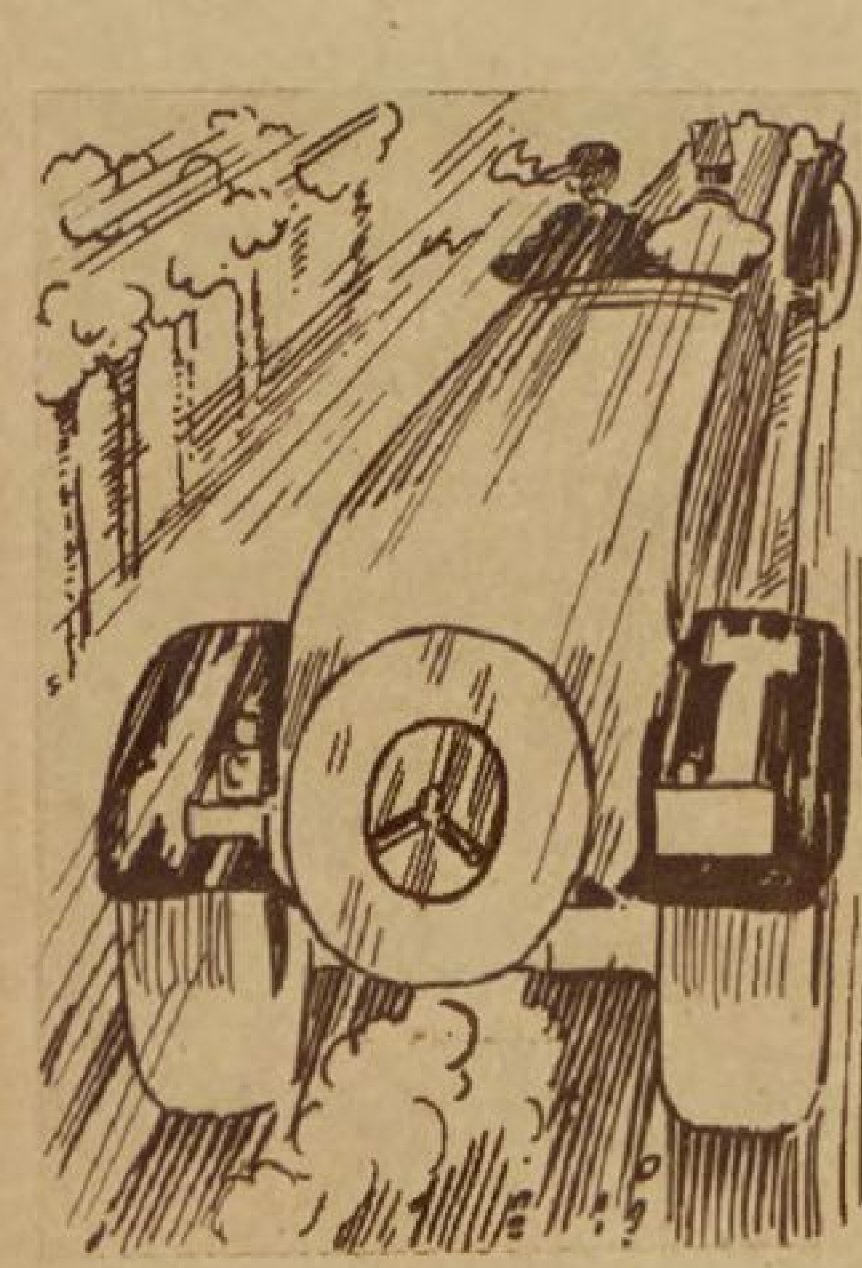
وهو يكذبه الواقع لأنه مع الاثنين والعشرين سيارة التي تجول اليوم في أرجاء أميركا لا يزيد المصنوع السنوي عن أربعة ملايين وهي لا تكاد تكفي لما يلزم من استبدال وتجديد يضاف الى ذلك انه ليس كل من في اميركا يملك سيارة او انه لا يملك غير مصعدة وهناك التصدير ومجاله فسيح لا حد له

والدليل القاطع على خطأ الدكتور كوتجن موضح في العبارة الآتية :

« من المحال أن تنشأ في الولايات المتحدة مصانع ثانية من نوع فورد »

وكان جواب الواقع على ذلك « شفروليه » شفروليه التي يصنع منها ثلاثة أضعاف ما يصنعه فورد

قلنا كلنا عن فورد وما دعاه الى اصلاح طرازه واخراج سيارة جديدة ولا بد أن يجد لها رواجاً لان الاميركين مولعون بالجديد . وان زاحمته في ذلك شركة « جنرال موتورز » مزاحمة ناجحة





بناء جنرال موتورز يحتوي على ٢٦ طابقاً في مدينة نيويورك